الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم العلوم الاجتماعية

التخصص ادارة وتسير في التربية

مذكرة تخرج بعنوان

واقع فعالية المعالجة البيداغوجية في مواجهة مشكلة التاخر الدراسي لدى تلاميذ السنة 3 ابتدائي

دراسة ميدانية بمدينة عين البيضاء

من اعداد الطالبة:

✓ كرازة مفيدة

إشراف الأستاذة:

* د: قاسي سليمة

السنة الجامعية: 2018/2017

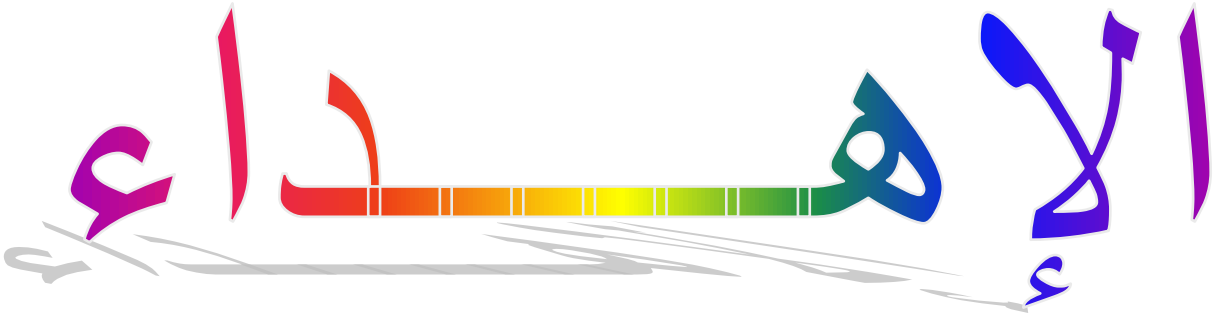

إلى من قال فيهما عز وجل: ﴿ وَارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا ﴾ الآية (24) من سورة الإسراء

إلى نبع الحنان وسر الوجدان، إلى من تعبت من أجل رعايتنا تلك الشمعة التي تحترق لتضيئ لي الطريق إلى أمي الغالية

إلى من تحدى الصعاب، إلى من تعب وشق في تعليمي حتى وصلنا إلى هذا المستوى إلى أبي العزيز

إلى نعم المرشد والموجه والمشرف الذي لم يبخل علينا بنصائحه

إلى الأستاذة: " قاسي سليمة "

إلى كل الإخوة والأخوات:

إلى كل الزملاء في الحياة الجامعية، إلى كل الأصدقاء

إلى كل شخص أعرفه ويعرفني

إلى قارئ هذا الإهداء

مفيدة كرازة

شكر وتقدير

الحمد لله الذي أنار لنا درب العلم والمعرفة وأعاننا على أداء هذا الواجب

ووفقنا إلى إنجاز هذا العمل

أتوجه بجزيل الشكر والإمتنان إلى كل من ساعدنا من قريب أ من بعيد على إنجاز هذا العمل وفي تذليل ما واجهته من صعوبات

وأخص بالذكر الأستاذة المشرفة ❁ قاسي سليمة ❁

التي لم تبخل علينا بتوجيهاتها ونصائحها القيمة التي كانت عونا لي في إتمام هذا البحث

فألف شكر وتقدير لها كل شيء قدمته لي من أجل انجاز هذا

العمل المتواضع.

❖ ملخـــــص الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى الكشف عن واقع فاعلية المعالجة البيداغوجية في مواجهة مشكلة التأخر الدراسي، لدى تلاميذ السنة الثالثة ابتدائي، وقد تمحورت مشكلة الدراسة في التساؤل التالي: هل تساهم حصص المعالجة البيداغوجية في مواجهة مشكلة التأخر الدراسي، لدى تلاميذ الستة الثالثة ابتدائي؟ وللإجابة عليه اقترحت الفرضية الاجرائية التالية: " توجد فروق ذات دلالة احصائية بين نتائج التلاميذ المتأخرين دراسيا في الثلاثيين الأول والثاني، تعزى إلى المعالجة البيداغوجية، حيث تم الاعتماد على المنهج الوصفي قصد جمع البيانات ووصفها عن الظاهرة محل الدراسة، وتمثلت عينة الدراسة في التلاميذ المتأخرين دراسيا في المرحلة الإبتدائي والذي بلغ عددهم 36 تلميذ وتلميذة تم اختيارهما بالطريقة المقصودة، وتوصلت نتائج الدراسة إلى: أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين نتائج التلاميذ المتأخرين دراسيا في الثلاثيين الأول والثاني، تعزى إلى المعالجة البيداغوجية.

فهـــــــــرس الموضوعـــــــــات

	الصفحة
شكر وعرفان	
اهداء	
مقدمـــــة	أ - ب
الاطار العـــــام للدراسة	
1. الاشكالية.	7
2. الفرضيات .	10
3. أهداف الدراسة .	10
4. أهمية الدراسة .	10
5. الدراسات السابقة.	11
6. تحديد مصطلحات الدراسة.	17
الفصـــــل الأول	
❖ **تمهيـــــــد.**	19
01. تعريف المعالجة البيداغوجية.	20
02. الفرق بين الاستدراك والدعم والمعالجة البيداغوجية.	20
03. أهداف المعالجة البيداغوجية.	21
04. مراحل سير نشاط المعالجة البيداغوجية.	22
05. كيفية تسيير نشاط المعالجة البيداغوجية.	23
06. أنماط المعالجة البيداغوجية.	25
07. تقنيات إنجاز حصص المعالجة البيداغوجية.	26
08. المعنويون بحصص المعالجة البيداغوجية	26
❖ **خلاصة الفصل.**	28
الفصـــــل الثاني	
❖ **تمهيـــــــد.**	30
1. تعريف التأخر الدراسي.	31
2. تعريف المتأخرين دراسيا.	31
3. أوجه الاختلاف بين مصطلح التأخر الدراسي والمصطلحات المشابهة له.	32

4. خصائص المتأخرين دراسيا.	34
5. أنواع التأخر الدراسي.	36
6. عوامل التأخر الدراسي.	37
7. أبعاد التأخر الدراسي.	40
8. طرق التعرف على المتأخرين دراسيا.	42
9. تشخيص التأخر الدراسي.	44
10. علاج التأخر الدراسي.	45
11. كيفية التعامل مع المتأخرين دراسيا في المرحلة الابتدائية.	47
❖ **خلاصة الفصل.**	50
الفصـــــــــل الثالث	
❖ **تمهيـد.**	52
1. مجالات الدراسة.	53
2. الدراسة الاستطلاعية.	53
3. منهج الدراسة.	54
4. عينة الدراسة.	55
5. أدوات جمع البيانات.	55
6. أساليب المعالجة الاحصائية.	56
الفـــــصـــــل الرابع	
1. عرض ومناقشة النتائج في ضوء الفرضية الأول.	59
2. تفسير نتائج الفرضية الأولى.	63
3. استنتاج عام.	64
❖ قائمة المراجع. ❖ الملاحق. ❖ الملخص.	

فهـــــرس الجـــــــــــداول

رقـــــــم الجـــــــــدول	عـــــــنوان الجـــــــــدول	الصفحـــــــــــــــــة
جـــــــــــــــــــــدول رقم 01	توزيع عينة الدراسة حسب الابتدائيات	55
جـــــــــــــــــــــدول رقم 02	توزيع نتائج عينة الدراسة قبل وبعد المعالجة	59
جـــــــــــــــــــــدول رقم 03	نتائج التلاميذ في مدرسة حيحي عبد المجيد	ملحق 01
جـــــــــــــــــــــدول رقم 04	نتائج التلاميذ في مدرسة بن عبود الشريف	ملحق 01
جـــــــــــــــــــــدول رقم05	نتائج التلاميذ في مدرسة جبار مصباح	ملحق 01
جـــــــــــــــــــــدول رقم 06	نتائج التلاميذ في مدرسة زرارة السبتي	ملحق 01

❖ مقدمـــــــة:

تعتبر المدرسة من المؤسسات الإجتماعية التربوية، التي أنشأها المجتمع لتلبية حاجاته الأساسية المتمثلة في الحاجات الإجتماعية، الإقتصادية، التربوية، والتي تسعى إلى إتاحة الفرصة الكافية للتلاميذ لاكسابهم الخبرات والمهارات المتنوعة مختلف المعارف والمعلومات التي تساهم في تغيير أفعالهم الفكرية والعلمية.

وكل هذا يتم من خلال المثابرة الجيدة من قبل التلاميذ والمداومة في حضور الحصص التعليمية، لكي لا يكونوا عرضة لعثرات ومشاكل قد تعوق مسارهم الدراسي منها مشكلة التأخر الدراسي.

حيث تعد ظاهرة التأخر الدراسي، من الظواهر الإجتماعية والتربوية التي انتشرت بشكل ملفت للإنتباه خاصة في الآونة الأخيرة، وأصبح التلاميذ في تراجع و انخفاض في مستواهم الدراسي من خلال الدرجات التي يحصل عليها التلاميذ في الإختبارات مقارنة مع أقرانهم، والتي لا تنعكس آثارها على التلاميذ فقط بل تمتد آثارها على العملية التعليمية ككل.

ومما يزيد من حدة المشكلة أنها ظاهرة معقدة تنشأ نتيجة لتظافر أسباب وعوامل متعددة، بعضها يرجع إلى التلميذ وظروفه الجسمية والعقلية والإنفعالية، وبعضها يرجع إلى المدرسة والأسرة.

ونظرا لخطورة الظاهرة ونظرا لآثارها السلبية على التلاميذ والمدرسة والمجتمع، كان الإهتمام بهذه الظاهرة أمر ضروري لتحقيق تكافئ الفرص في التعليم، فقد حاولت المنظومة التربوية الوطنية ايجاد حلول مناسبة وفعالة لمثل هذه المشاكل، حيث يندرج مسعى وزارة التربية الوطنية في هذا السياق إلى البحث عن سبل ترقية التعليم بصفة عامة وتحسين مستواه، باعتماد جملة من العمليات النوعية والإجراءات التحسينية الرامية في مجملها إلى تجاوز الصعوبات وتدارك النقائص التي تركت آثارها على نوعية التعليم مستوى ومردودا. **(وزارة التربية الوطنية، 2004، ص 04).**

ومن بين هذه العمليات التي اعتمدتها الوزارة تخصيص حصص الدعم والمعالجة البيداغوجية في جدول توقيت القسم في التعليم الإبتدائي وذلك حسب المنشور الوزاري رقم **(071) المؤرخ في 03 جوان 2008.**

فالمعالجة البيداغوجية هي مجموع العمليات التي يمكن أن تقلص من الصعوبات والنقائص التي يعاني منها المتعلمين قبل وصولهم إلى الإخفاق، هي نشاطات تعليمية تقدم للتلاميذ بهدف استدراك النقائص التي أظهرها التقويم وتقدم المعالجة من خلال تقييم الصعوبات والنقائص، تحليل الأسباب، اعتماد وسائل تسهيلية.

فالمعالجة البيداغوجية إذن تستهدف التلاميذ الذين ظهرت لديهم نقائص، وهي تعنى بمرافقة التلميذ الذي يجد صعوبة في التعلم **(ملتقى تكويني، 2011)**.

من هنا يمكن القول أن مشكلة التأخر الدراسي مشكلة لا يستهان بها، لما لها من آثار سلبية على التلاميذ، تمثل أبرزها في شعوره بالفشل، فقد على فقد ثقته بنفسه وإحساسه بأنه غير قادر على مواجهة متطلبات الحياة الدراسية **(فرج، 2006، ص 36)**، فقد أثبتت العديد من الدراسات على إمكانية تحسين مستوى التحصيل لدى المتأخرين دراسيا ذلك من خلال المساعدة واستخدام استراتيجيات داعمة، وهو ما تصبوا إليه الدراسة الحالية في معرفة واقع فعالية المعالجة البيداغوجية في مواجهة مشكلة التأخر الدراسي لدى تلاميذ السنة الثالثة إبتدائي، وقد تطرقنا في هذه الدراسة إلى:

- **الفصل الأول:** حيث تناول الإطار العام للدراسة وتم فيه عرض إشكالية الدراسة، الفرضيات وأهداف الدراسة، أهميتها، الدراسات السابقة، تحديد مصطلحات الدراسة.
- **الفصل الثاني:** تناول المعالجة البيداغوجية في التعليم الإبتدائي وتم فيه تعريف المعالجة البيداغوجية، الفرق بين المعالجة والدعم الإستدراك، أهداف المعالجة، مراحل سيرها، كيفية تسيير هذا النشاط، أنماطها، تقنيات إنجازها، المعنيون بها، ونماذج لنشاط المعالجة.

- **الفصل الثالث:** تناول التأخر الدراسي، من خلال التطرق إلى التأخر الدراسي بما يحمله من تعريف، خصائص، أنواع، عوامل، أبعاد، تشخيص التأخر الدراسي، علاجه وأجه الإختلاف بين مصطلح التأخر الدراسي والمصطلحات المشابهة.
- **الفصل الرابع:** تناول الإطار المنهجي للدراسة الميدانية من خلال استعراض مجالات الدراسة الدراسة الإستطلاعية، منهج الدراسة، عينة الدراسة، أداة الدراسة، والمعالجة الإحصائية.
- **وأخيرا الفصل الخامس:** حيث تم فيه عرض ومناقشة النتائج في ضوء الفرضيات، استنتاج عام اقتراحات وتوصيات.

الاطـار العـــــام

للدراسة

1. الاشكالية.
2. الفرضيات .
3. الأهداف.
4. الأهمية.
5. الدراسات السابقة.
6. تحديد مصطلحات الدراسة.

01. الإشكاليـــــة:

عرفت المنظومة التربوية الجزائرية تحولات عميقة سواء على المستوى المصطلحات والمفاهيم، أو على مستوى المحتويات والممارسة البيداغوجية التي شملتها عملية الإصلاح، حيث تسعى المدرسة الوطنية من خلال هذا الإصلاح إلى التحديث والتطوير في النظام التربوي من أجل المساهمة في بناء الإنسان المعاصر.(**زمام وبن عامر، دون سنة، ص 845**).

فمنذ سنة **2003** شهد النظام التربوي الجزائري تغيرات جذرية مست جميع عناصر العملية التعليمية من بناء المناهج والبرامج، الكتب المدرسية، طرق التدريس، مهام المعلم والمتعلم، حيث أصبح هذا الأخير محور العملية التعليمية وبالتالي أصبح من المهم الاهتمام به والعمل على تنمية شخصيته من جميع النواحي: العقلية، النفسية، الاجتماعية، المعرفية... كذلك بات من الضروري مراعاة الفروق الفردية بين التلاميذ والبحث عن أهم المشكلات التي تعترضهم في حياتهم الدراسية وتحول بينهم وبين تحقيق أهدافهم ومحاولة ايجاد حلول لها أو التقليل من حدة ودرجة انتشارها، ومن بين المشكلات المنتشرة في وقتنا الراهن في الوسط المدرسي مشكلة التأخر الدراسي.

حيث لقيت هذه الأخيرة اهتماما معروفا وواسعا في الأوساط التربوية والتعليمية منذ بداية القرن الماضي، ففي نهاية 1905 طلبت السلطات الفرنسية من عالم النفس " **ألفريد بينيه** " دراسة مشكلة التأخر الدراسي عند التلاميذ (**الزعبي، 2001، ص 212**).

كون هذه المرحلة مرحلة قاعدية يؤثر فيها الاكتساب على المراحل الأخرى، كذلك بحكم استيعاب هذه المرحلة لمعظم التلاميذ التي تتراوح أعمارهم ما بين الخمس إلى الست سنوات، حيث يوجد بين هؤلاء نسبة لا بأس بها من المتأخرين دراسيا.(**مرجع سابق، ص 23**).

ترجع مشكلة التأخر الدراسي في جوهرها إلى العديد من الأسباب الخلقية الوراثية المتمثلة في قصور نمو الجهاز العصبي أو العقلي أسباب خاصة بالأسرة كقسوة معاملة الوالدين، ارغام التلاميذ على الدراسة دون مراعاة ميوله ومواهبه، وأسباب خاصة بالتلميذ كإنخفاض الدافعية للتعلم والعديد من الأسباب الأخرى، وهذا ما أكدته دراسة " سلمى عدوان 2016 " " أن المشاكل الصحية قد تكون سببا في التأخر الدراسي بالإضافة إلى أن ميل التلاميذ نحو مواد محددة تدفعهم الى اهمال مواد أخرى وهذا راجع إلى حبهم لبعض المواد بالإضافة إلى شعورهم بعدم الاستفادة من المواد التي لا يميلون إليها ".

إن التأخر الدراسي شأنه شأن أية مشكلة يعاني منها التلميذ فإن لم يعالج مبكرا وفي وقت حدوثه اشتد وتفاقم ومن المحتمل أن يخلق مشاكل أخرة كالتسرب المدرسي مثلا، لذلك ينبغي أن تشخص هذه المشكلة وأن تعالج في الحصص العادية اليومية، ومن خلال الأساليب التي تعتمدها المنظومة التربوية الجزائرية هي: الدعم، الاستدراك، المرافقة، المعالجة البيداغوجية، حيث أكدت دراسة فرح بن يحي وهداية بن صالح 2016: " أن المعالجة البيداغوجية فعالة بدرجة متوسطة في مساعدة التلميذ في تحسين مستواهم والالتحاق بأقرانهم ".

حيث شهدت المنظومة التربوية الجزائرية عدة تجارب منذ السبعينيات من القرن الماضي، فأخذت تنوع في الاستراتيجيات التي من شأنها علاج أو حتى التقليل من هذه المشاكل التي تواجه التلاميذ وتحول دون تحقيقهم أهدافهم، حيث تغير التنظيم التربوي بكل مجالاته وأدخلت أساليب جديدة من بينها نشاط المعالجة البيداغوجية الذي يعتبر أسلوبا للدعم والذي نص عليه المنشور الوزاري **رقم (071)، المؤرخ في 03 جوان 2008**، والذي ينص على: " تخصص حصص المعالجة البيداغوجية في مرحلة التعليم الابتدائي في مواد اللغات الأساسية من السنة الأولى إلى السنة الخامسة ابتدائي وهي: اللغة العربية، اللغة الفرنسية الرياضيات، تنظم حصص المعالجة البيداغوجية خلال الأسبوع لفائدة التلاميذ الذين يظهرون صعوبات في استيعاب بعض المفاهيم المدروسة وفي اكتساب تعليمات ضرورية لبناء تعلمات جديدة لاحقة " .(**وزارة التربية الوطنية، 2008**).

فالمعالجة البيداغوجية ليست عملية تهتم بالصعوبات والتعثرات والأخطاء فقط وإنما هي نشاط يراعي وتيرة التعلم لدى كل مجموعة من التلاميذ، لكنها تولي عناية خاصة بذوي الصعوبات والمشاكل، كذلك فإنها تهتم بالتلاميذ المتفوقين حسب ما يلائم كل فئة ويغني تجربتنا ويطور آداؤها، حيث أكدت دراسة أمينة آيت تفتان وعيشة بن عيسى (2017) أن: " المعالجة البيداغوجية فعلا تصحيحيا يحقق تعديلا بيداغوجيا، أثناء عملية تعليم المتعلم بالإضافة إلى أنها فعلا تصحيحيا للتعثرات التي تظهر لدى المتعلمين أثناء عملية التعلم ".

من هنا يمكن القول أن مشكلة التأخر الدراسي لا يستهان بها لما لها من أعراض وأبعاد سلبية على حياة التلميذ الدراسية، تتمثل أهمها في تكرار السنة، الرسوب، التسرب المدرسي...

لكنه بالرغم من هذا، فقد أثبتت الدراسات إمكانية تحسين مستوى التحصيل لدى المتأخرين دراسيا، من خلال مساعدتهم على الإلتحاق بأقرانهم وذلك من خلال استخدام الأساليب الداعمة أو ما يعرف بالدعم التربوي وما هو معروف بالنظام التربوي الجزائري بالمعالجة البيداغوجية.

وهذا ما سنتطرق إليه في هذه الدراسة، حيث تهدف إلى التعرف على واقع فعالية المعالجة البيداغوجية في مواجهة مشكلة التأخر الدراسي لدى تلاميذ السنة الثلاثة ابتدائي، وقد تبلورت مشكلة الدراسة في التساؤل التالي:

- ✓ هل تساهم المعالجة البيداغوجية في مواجهة مشكلة التأخر الدراسي لدى تلاميذ السنة الثالثة ابتدائي؟

02.الفرضيـــــــات

الفرضية العامة :

تساهم المعالجة البيداغوجية في مواجهة مشكلة التأخر الدراسي لدى تلاميذ السنة الثالثة ابتدائي

الفرضية الاجرائية الاولى :

توجد فروق ذات دلالة احصائية بين نتائج التلاميذ المتأخرين دراسيا في الثلاثيين الاول و الثاني تعزى الى المعالجة البيداغوجية .

02. أهـــــداف الدراســة:

تهدف الدراسة الحالية إلى التعرف على واقع فعالية المعالجة البيداغوجية في مواجهة مشكلة التأخر الدراسي لدى تلاميذ السنة الثالثة إبتدائي، وذلك من خلال النظر في نتائج التلاميذ المتأخرين دراسيا بين الثلاثيين الأول والثاني من السنة الدراسية **[2017 - 2018]**.

03. أهميـــــة الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة الحالية في أهمية الموضوع، حيث يعتبر موضوع المعالجة البيداغوجية، مهم جدا في النظام التربوي الجزائري، كونه نشاط يقدم للتلاميذ الذين يعانون من مشكلات ونقائص تعليمية.

كذلك تتمثل أهميته في التعرف على فئة التلاميذ المتأخرين دراسيا ومدى حاجة هذه الفئة إلى التدخل والتكفل بهم من طرف الأطراف المعنية.

كما يمثل هذا الموضوع إضافة علمية حول المعالجة البيداغوجية.

04. الدراســـات السابقة:

إن البحـوث والدراسـات السـابقة مهمـا كـان نوعهـا، وصـفية كانـت أم تجريبيـة أم تاريخيـة أم غيرها، تحتاج إلى خلفية نظرية أو ما يسمى بالدراسات السابقة. هذه الخلفية هي التي تعطي للدراسة إطارها النظري، الذي بدوره يحدد أبعاد المشكلة لذلك فإن الرجوع إليها يعتبر أمرا أساسيا لا غنى عنه لكل

دراسة لأنه بمثابة أرضية خصبة تعطي موضوع الدراسة عمقه النظري الدقيق وأهمية نتائجه، وفي هذا الإطار جاءت العديد من الدراسات والبحوث حول هذا الموضوع والتي سنعرضها فيما يلي:

♣ أولا: دراســـــة مرادسي فاطمة لطيفة (2008):

قامت الباحثة بدراسة تشخيصية لواقع الاستدراك بالمدرسة الإبتدائية في الجزائر، هدفت هذه الدراسة إلى:

- محاولة الوقوف على واقع حصص الاستدراك بالمدرسة من حيث الإجراء في تنفيذ حصصه.
- محاولة إضفاء الصبغة العلمية على هذا النشاط وتقنين منهجيته.
- التحسيس بأهمية هذه الحصة في تحقيق الأهداف التربوية سواء بالنسبة للفريق التربوي وأولياء التلاميذ.
- محاولة الإعتماد على الطرق التعليمية المتمركزة حول المتعلم.
- محاولة الإعتماد على وسائل ايضاح منسجمة مع الدروس.
- محاولة مساعدة المتعلمين المستدركين بالإلتحاق بالمستوى التعليمي لأقرانهم.

- اعتمد الباحث في هذه الدراسة على المنهج الوصفي الذي يصف الظاهرة وذلك بتحليلها والعلاقة بين مكوناتها.
- أما عينة الدراسة فقد حدد حجمها بـ 90 معلما تم اختيارها بطريقة عشوائية.
- وقد اعتمد الباحث في هذه الدراسة على أداة الإستمارة لجمع المعلومات والبيانات حول واقع الإستدراك في المدرسة الإبتدائية.

وتمثلت نتائج الدراسة فيما يلي:

- غياب التأطير والتوجيه من طرف الهيئات التربوية يؤثر سلبا على هذا النشاط.
- ليس هناك مقياس لإنتقاء المستدركين.
- إن المعلمون أبدعوا منهجية خاصة بهم يتبعونها في نشاط الاستدراك وهذا راجع إلى غياب منهجية موحدة لتطبيقه.
- إن حصص الإستدراك لها فعالية من حيث تمكنها في مساعدة المتعلمين للإلتحاق بالمستوى التعليمي لأقرانهم ولا تقضي على النقائص.

- **التعليـــق على الدرسة:**

نستنتج من خلال النتائج المتوصل إليها في هذه الدراسة أن غياب التاطير الجيد والتوجيه من طرف الهيئات التربوية يؤثر سلبا على نشاط الإستدراك، كما أن لهذه الحصص فعالية حيث تمكن المتعلمين من مساعدتهم للإلتحاق بالمستوى التعليمي لأقرانهم، وهذا ما تحاول الدراسة الحالية التوصل إلية وتحقيقه كهدف.

- **أوجه التشابه والإختلاف:**

تتشابه هذه الدراسة مع دراستنا من حيث عنصر الإستدراك والذي هو عنصر مهم في دراستنا، كما تتشابه في الأهمية والمنهج المتبع وأداة جمع المعلومات، وتختلف من حيث العينة والنتائج المتوصل إليها.

ثانيا : دراسة فرح بن يحي وهداية بن صالح (2016):

قامت الباحثتان بإجراء دراسة حول المعالجة البيداغوجية ودورها في تحسين مستوى التلاميذ ذوي بطء التعلم من وجهة نظر معلمي المدارس الإبتدائية.

هدفت هذه الدراسة إلى:

- التعرف على دور حصص المعالجة البيداغوجية في تحسين المستوى التعليمي للتلاميذ بطيئي التعلم من وجهة نظر معلمي المدرسة الإبتدائية.
- الكشف عن مدى وعي المعلمين بفئة بطيئي التعلم.
- ما هي أكثر الأساليب نجاعة وأكثر موضوعية ومردودية فيما يخص الجانب التحصيلي.
- ما إذا كان لحصص المعالجة البيداغوجية نصيب من حيث الأساليب المستعملة مع طلاب بطء التعلم.
- كيف يقيم المعلم حصص المعالجة البيداغوجية من حيث مساهمتها في تحسين مستوى التلاميذ بطيئي التعلم.

- اعتمدت الباحثتان على المنهج الوصفي التحليلي:
- أما عينة الدراسة فقد تكونت من **(224)** معلما ومعلمة.
- واعتمدت هذه الدراسة على الاستبيان كأداة لجمع البيانات والمعلومات.

وتوصلت هذه الدراسة إلى النتائج التالية:

- نسبة **46%** فقط من المعلمين الذين هم على وعي بفئة الأطفال ذوي بطء التعلم.
- يوجد داخل كل صف من الصفوف المدرسية ما بين **03 إلى 05** تلميذ يعانون من بطء في التعلم.
- نسبة **56%** عبرت عن دور المعالجة البيداغوجية في تحسين مستوى هذه الفئة.
- دمج فئة بطيئي التعلم في أقسام خاصة.

- **التعليـــق على الدراسة:**

نستنتج من خلال نتائج الدراسة أن حصص المعالجة البيداغوجية لها دور في تحسين مستوى التلاميذ ذوي بطء التعلم بنسبة **56%**، وهذا دليل على أهميتها الكبيرة.

وهذا ما تحاول دراستنا التعرف عليه من خلال دور هذه الحصص في علاج التأخر الدراسي.

- **أوجه التشابه والإختلاف:**

تتشابه دراستنا مع هذه الدراسة في المعالجة البيداغوجية والذي هو عنصر مهم جدا في دراستنا، كما تتشابه من حيث المنهج والعينة، والإختلاف في الأهداف والنتائج المتوصل إليها.

ثالثا : دراسة أمينة آيت تفتان وعيشة بن عيسى (2017).

قامت الباحثتان بإجراء دراسة حول المعالجة البيداغوجية أثناء الموقف التعليمي التعلمي، وهدفت هذه الدراسة إلى:

- تناول المعالجة البيداغوجية أثناء موقف تعليمي تعلمي في مرحلة التعليم الإبتدائي.
- علاج صعوبات التعلم.
- مساعدة التلاميذ على اللحاق بركب زملائهم وتمكينهم من المشاركة الإيجابية في الدرس.
- إتاحة الفرصة الكافية للتلاميذ لإبراز قدراتهم الذاتية عن طريق الرعاية والعلاقة المباشرة بين المعلم والتلميذ.
- تفادي التكرار المبالغ فيه وتسهيل المسار الدراسي.

- اعتمدت الباحثتنان على المنهج التحليلي الوصفي.
- أما عينة الدراسة فتمثلت في أساتذة مرحلة التعليم الإبتدائي والتي بلغ عددها 36 أستاذ تم اختيارهم بطريقة عشوائية.

وكانت نتائج الدراسة كما يلي:

- المعالجة البيداغوجية فعلا تصحيحيا يحقق تعديلا بيداغوجيا أثناء عملية تعليم المتعلم.

- المعالجة البيداغوجية فعلا تصحيحيا للتعثرات التي تظهر لدى المتعلمين أثناء عملية التعلم.

- **التعليـــق على الدراسة:**

نستنتج من خلال نتائج هذه الدراسة أن المعالجة البيداغوجية فعل تصحيحي يحقق تعديلا بيداغوجيا أثناء عملية تعليم المتعلم، كما أنها فعل تصحيحي للعثرات التي تظهر لدى المتعلمين، وهذا ما تصبوا إليه دراستنا في محاولة علاج مشكلة التأخر الدراسي من خلال المعالجة البيداغوجية.

- **أوجه التشابه والإختلاف:**

تتشابه هذه الدراسة مع دراستنا من خلال عنصر المعالجة البيداغوجية والذي هو مهم جدا في دراستنا كما تتشابه في العينة والمنهج المتبع.

♣ دراســة نعمــان بوطهــرة (2017):

قام الباحث بدراسة حول ممارسة معلمي المدرسة الإبتدائية لنشاط المعالجة بالبيداغوجية في ضوء المقاربة بالكفاءات.

وقد هدفت هذه الدراسة إلى:

- إماطة اللثام عن آليات نشاط المعالجة البيداغوجية واستراتيجيات تجسيده في مرحلة التعليم الإبتدائي من خلال استقراء المعطيات المرتبطة بالنشاط في ضوء المقاربة بالكفاءات.

- اعتمد الباحث في هذه الدراسة على المنهج الوصفي.
- أما عينة الدراسة فتمثلت في معلمي المرحلة الإبتدائية وقدر حجم العينة ب 100 معلمة ومعلما.
- وقد اعتمد الباحث على الإستبيان كأداة لجمع المعلومات المتعلقة بالجوانب المختلفة بممارسة معلمي المدرسة الابتدائية لنشاط المعالجة البيداغوجية.

وقد توصلت هذه الدراسة إلى النتائج التالية:

- عدم تحقيق الاهداف المرجوة نظرا لعدة عوامل أهمها: عدم العناية بتكوين المعلمين حول هذا النشاط.
- عدم ملائمة المواقيت المخصصة له والإكتظاظ.
- قلة الوسائل البيداغوجية.

- **التعليـــق على الدراسة:**

نستنتج من النتائج المتوصل إليها أن عدم العناية بتكوين المعلمين حول نشاط المعالجة البيدغوجية تؤدي إلى عدم تحقيق الأهداف المسطرة والمرجوة من نشاط المعالجة البيداغوجية.

- **أوجه التشابه والإختلاف:**

تتشابه الدراسة الحالية مع دراستنا من حيث عنصر المعالجة البيداغوجية والذي هو عنصر مهم في دراستنا، كما تتشابه أيضا في المنهج المتبع، وتختلف في الأهداف، حيث تهدف دراستنا إلى التعرف على دور المعالجة البيداغوجية في علاج مشكلة التأخر الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الإبتدائية.

كما أفادتنا هذه الدراسة في الجانب النظري لدراستنا.

05. تحديـــد مصطلحات الدراسة.

1. المعالجـــة البيداغوجية:

- تعرف بأنها: " العمليات التي يمكن أن تقلص الصعوبات والنقائص التي يعاني منها المتعلمون قبل وصولهم إلى الإخفاق ".(**بن صالح وبن يحي، 2016، ص 36**).

- **التعريـــف الإجرائي:**

- المعالجة البيداغوجية هي نشاط تربوي يدخل ضمن التوقيت الأسبوعي للمعلم، والتي تهتم بتشخيص الصعوبات والنقائص التعليمية التي يعاني منها التلاميذ والتي أظهرها التقويم المستمر لمكتسباتهم، بحيث تهدف إلى علاجها من خلال إدماج التلاميذ الذين يعانون من النقائص وإلحاقهم بركب زملائهم.

2. التأخر الدراسي:

- يعرف بأنه: " حالة تأخر أو نقص أو عدم إكتمال النمو التحصيلي نتيجة لعوامل عقلية أو جسمية أو إجتماعية أو انفعالية، حيث تنخفض نسبة التحصيل دون المستوى العادي المتوسط في حدود انحرافيين معياريين سالبين ".(**بدر، 2012، ص 54**).

- **التعريف الإجرائي:**

التأخر الدراسي هو انخفاض مستوى التحصيل الدراسي للتلميذ مقارنة مع زملائه بنفس المستوى، ويظهر من خلال النتائج التي يتحصل عليها في اختبارات المواد الدراسية سواء كانت الفصلية أو السنوية والتي تكون أقل من عشر.

الفصـــــــــل الأول

المعالجة البيداغوجية في التعليم الابتدائي

❖ **تمهيـــــــــد.**

01. تعريف المعالجة البيداغوجية.

02. الفرق بين الإستدراك والدعم والمعالجة البيداغوجية.

03. أهداف المعالجة البيداغوجية.

04. مراحل سير نشاط المعالجة البيداغوجية.

05. كيفية تسيير نشاط المعالجة البيداغوجية.

06. أنماط المعالجة البيداغوجية.

07. تقنيات إنجاز حصص المعالجة البيداغوجية.

08. المعنويون بحصص المعالجة البيداغوجية

❖ **خلاصة الفصل.**

❖ تمهيـــــــــد:

تعتبر المعالجة البيداغوجية من أهم النشاطات البيداغوجية التي تمارس بتخطيط فعال، والتي تحقق مجموعة أهداف من أهمها مساعدة التلاميذ المعنيين من تجاوز صعوباتهم، إذا تأسست على معطيات وطرق بيداغوجية ملائمة، ونظرا لأهميتها الكبيرة فقد أدرجت فيها جدول توقيت القسم وصارت من مصادر المدرس ليشكل أداء ضبط وتعديل ضروري لتحسين مردود المدرسة، وذلك من خلال المنشور الوزاري رقم **0.0.2/08/073 الصادر بتاريخ 03 جوان 2008** والذي ينص على ما يلي:

لقد خصصت المواقيت في مرحلة التعليم الإبتدائي في إيطار التعديل خبرا زمنيا وافيا لنشاط المعالجة التربوية فيها مواد اللغات الأساسية من السنة الأولى إلى السنة الخامسة إبتدائي، هي: اللغة العربية، الرياضيات، اللغة الفرنسية.

وسنتطرق في هذا الفصل إلى: تعريف المعالجة البيداغوجية، أنماطها، مراحلها، كيفية تسييرها، المعنيون بها وتقنيات إنجازها وأخيرا أهدافها.

01. تعريـــف المعالجة البيداغوجية.

- تعرف بأنها: " العمليات التي يمكن أن تقلص من الصعوبات التي يواجهها التلاميذ ومن النقائص التي يعانون منها والتي يمكن أن تؤدي بهم إلى الإخفاق ولا يمكن أن نحقق ذلك إلا بإجراءات مختلفة يتصدرها التدخل البيداغواجي المستمر ".(**سائحي، 2015، ص 32**).
- وتعرف أيضا بأنها:" فعل تصحيحي يحقق تعديلا بيداغوجيا للتعلم، تهدف إلى تسهيل تعليمات المتعلمون الذين يحتاجون في لحظة ما إلى التدخل الفارقي لمسايرة مجموع تلاميذ القسم بنفس الوتيرة ". (**عبد القادر، 2008، ص 03**).
- كما تعرف أيضا بأنها: " نشاطات تعليمية تقدم للتلاميذ بهدف إستدراك النقائص التي أظهرها التقويم ". (**مرجع سابق، 2016، ص 36**).

02. الفـرق بين الإستـدراك والدعم والمعالجة البيداغوجيـة.

إن كلمات الدعم، الإستدراك، المعالجة... مصطلحات متمايزة فعلا لكنها تصب في نفس البيداغوجيا، التي تهدف إلى الحد من ظاهرة التأخر الدراسي، وبالتالي إبعاد شبح الفشل والتسرب الدراسي.

- **المعالجـــــة:**

فعل تصحيحي يحقق تعديلا وضبطا بيداغوجيا للتعلم تسهيلا لمسايرة التلاميذ ذوي الصعوبات لبقية زملائهم، وللبلوغ بالجميع الكفاءة المرجوة، وقد تشمل جوانب صحية أو نفسية أو إجتماعية أو إقتصادية ولكل مختص دوره في علاج الثغرة المسجلة المعيقة للتعلم والتعليم أيضا.

والمعالجة تحمل المعنى الطبي، فحص المريض، تشخيص المريض، تحديد الأسباب والدواء، والتكهن بالشفاء.

- **الإستـــدراك:**

يتوجه إلى الفئة البطيئة في وتيرة التعلم مقارنة بمستوى القسم، وذلك برسم مخطط لبلوغ هدف إلحاق المتخلفين (التعليم ⇦ التعلم ⇦ الإستدراك) بالزملاء، ويكون الإستدراك بدرس أو إمتحان لنقاط وجب استدراكها.

- **الدعـــــــم:**

يتوجه إلى القسم بكامله مركزا على التعليمات غير المستوعبة من طرف مجموع المتعلمين وهو يعمل عدم انتظار حصول التأخر ليتم التدخل بالدعم، والدعم يعمل على بلوغ الهدف المحدد والمؤشر المرسوم لبلوغ عتبة النجاح، ولذلك فمشكلته التي يعالجها آنية مؤقتة.(**بونوة، 2010، ص 23، 24**).

وعليه فالمعالجة أشمل وأوسع وأعم في جانبها البيداغوجي العام، وكل من الدعم والإستدراك وإنما هو علاج للنقائص مهما كان نوعها وفي أي مستوى كانت، التعليم ⇦ التعلم ⇦ المعالجة.

03.أهداف المعالجة البيداغوجيـــــــة:

تهدف حصص المعالجة البيداغوجية إلى ما يلي:

- علاج النقائص المشخصة لدى التلاميذ في المواد الأساسية (خلال الأسبوع).
- مساعدة التلاميذ المعنيين على اللحاق بركب زملائهم وتمكينهم من المشاركة الإيجابية في الدروس.
- إتاحة الفرصة الكافية للتلاميذ لإبراز قدراتهم الكافية عن طريق الرعاية الكافية والعلاج المباشر بين المعلم والتلميذ.(علاج فردي).
- تحرير التلاميذ من المشاكل النفسية التي تعيقه أثناء تقدير الدروس العادية (الخجل، الشعور بالنقص).
- إيجاد علاقة سيكولوجية جديدة بين المعلم والمتعلم من جهة وبين التلاميذ أنفسهم من جهة ثانية.
- تفادي التكرار المبالغ فيه وتسهيل المسار الدراسي.

- التخفيف من حدة التسرب المدرسي.
- تحسين مستوى التلاميذ في القسم وضمان الإنسجام بينهم.
- تمكين المعلم من التعرف أكثر على التلاميذ وإعادة النظر في أساليب عمله بما يتلائم والحالات المشخصة.
- جعل التلميذ يشعر أن المدرسة هي المكان الملائم لتنمية مواهبه وإبراز قدراته وتوظيفها.(وزارة التربية الوطنية، 2008).

04. مراحــل سيــر المعالجة البيداغوجية:

أ. التحضير الجيد للنشاط التعليمي والحرص على تقديمه وفق مراحل وفي وضعيات متنوعة وبوسائل مادية.

ب. **الفحـص أو التقـويم:** ونقصد بـه مداومـة عمليـة المراقبـة والمتابعـة والمرافقـة والملاحظـة بنـاءا علـى الملاحظة للأثر الكتابي والشفوي للمتعلم.

ج. **التشـخيص:** فيه تصنف الإجابات، وتردف أعمال التلاميذ بملاحظات ونقاط وعلى إثرها يحدد المعلم مواضع الضعف.

د. **تحديد الفئة:** بعد عملية التشخيص يحرص المعلم على تحديد الفئة التي لم تستوعب المفاهيم، لم تصل إلى الكفاءة المسماة والمقصودة.

هـ. **تشكيل الأفواج:** والمقصود بها ضبط حاجة التلاميذ، وتحديد الخلل المشترك بين عناصر الفوج.

و. **وصـف العـلاج:** ونقصد بـه حصـة المعالجـة التـي ينبغـي أن تحضـر بعنايـة بنـاءا علـى الحاجـة (الفوج المعالج يسعى يسعى المعلم إلى تقويم مكتسباتهم للتأكد من مدى تحديد الكفاءات القاعدية)، الفعلية لكل مجموعة.

ز. **تقويم مكتسبات المعالجة:** من خلال الوضعيات البنائية المقدمة بناء على حاجة الفوج المعالج يسعى المعلم إلى تقويم مكتسباتهم للتأكد من مدى تحقيق الكفاءات القاعدية.

ح. **الفئة المستوعبة:** وفي نهاية النشاط يحرص المعلم على إحصاء الفئة المستوعبة ليدمجها مع بقية تلاميذ القسم، وما تبقى جدير به أن يخصم بأن يخصم بأنشطة علاجية لاحقة. **(مرجع سابق، 2010 ص 22)**.

05. كيفية تسيير نشاط المعالجة البيداغوجية:

إن القصد من عملية تسيير النشاط هو الإنجاز الفعلي والملموس للصحة، وحتى يتمكن المعلم من بلوغ أهدافها نرى ضرورة تتبع المراحل والخطوات التالية:

1. توزيع التلاميذ المعنيين بالمعالجة حسب الحاجيات وبشكل يتماشى وعملية التشخيص الفعلي (التقويم التشخيصي) وفي تصنيفنا للنقائص قد نقف على حاجتين في المجموعة المعنية بالمعالجة فنشكل بذلك فوجين:

- **الفوج الأول:** وهو فوج حاجة عدد أفراده خمسة (05) مثلا.
- **الفوج الثاني:** وهو فوج حاجة عدد أفراده (04) مثلا.

إن التجربة أكدت لنا أن العمل ضمن الأفواج يساعد على تثبيت المعارف وترسيخها كما يتدرب التلاميذ على التعاون، " ويكون ذلك بإتاحة الفرصة لهم للعمل في جماعات أثناء الأنشطة المختلفة داخل المدرة وخارجها كإشراكهم معا في البحوث أو المشروعات أو تجارب مع جعل التقدير النهائي منسوبا للجماعة كلها حتى يدعم الروح الإجتماعية ويجلب إلى التلاميذ الإيثار ".

فكثيرا من التلاميذ الذين خضعوا للمعالجة التربوية ضمن الأفواج ثبت أنهم استفادوا من بعضهم، ليس في الجانب المعرفي المشخص قبليا فحسب، وإنما تعداه إلى أمور أخرى ذات صلة بالجانب

النفسي خاصة إذا طعم المعلم هذه الأفواج كل مدة بتلميذ نجيب لإزالة صفة الضعف على الفئة المعنية بالمعالجة دون إهمال نشاط الفرد.

2. إعداد التوثيق الخاص بالنشاط كتحضير دفتر المعاجة وإعداد مذكرات خاصة بالأفواج.
3. إعتماد وضعية إشكالية جامعة للأفواج قصد إثارة الإهتمام.
4. تسجيل الأجوبة على السبورة.
5. إعتماد أجوبة كل فوج كوضعية إنطلاق للمعالجة.
6. الشروع في تقديم أنشطة إنجازية للفوج الأول ثم الثاني وهكذا...
7. الرجوع إلى الفوج الأول للتعقيب على المنجز إستهدافهم بوضعيات تعليمية.
8. تعزيز التعلمات بوسائل صادقة.
9. تقديم وضعيات جديدة لتعزيز الموقف التعليمي.
10. تقويمهم فيما تم تكوينهم فيه.
11. التعقيب على أدائهم.
12. تصنيف الأفواج للمعالجة أو غير المعالجة.

وبنفس المراحل والخطوات ينتقل معهم إلى الوضعية الثانية والثالثة وهكذا، وعلى المعلم أن لا يضجر أو لا يسأم بدعوى محدودية فكر المستهدفين بالمعالجة وضعفهم وبهذا وفق هذه المرحلة تصبح المدرسة فضاءا رحبا للنجاح ولا مجال لتلك الإدعاءات القاسية في حق البراءة والحكم عليهم بالفشل حيث " أن الطفل بطيئ التعلم هو طفل ذو قابليات محدودة في تعلم الأمور العقلية وهو يأتي في تصنيف الذكاء العام، يمكن أن ينتظر منه أن يحرز بعض النجاح في التعلم المنهج المدرسي العادي ". **(مرجع سابق، 2010، ص 21)**.

06.أنمـــــــاط المعالجة البيداغوجيـــــة:

ثمة أنماط من المعالجة تتراوح من المعالجة البسيطة إلى المعالجة المركبة ومنها:

- معالجة تعتمد التغذية الراجعة:
  - تصحيح المتعلم في الحين.
  - مقارنة التصحيح الذاتي بتصحيح يقدمه طرف آخر.
- معالجة تعتمد الإعادة والأعمال الإضافية:
  - مراجعة مضامين معينة من التعلم.
  - إنجاز تمارين إضافية لدعم المكتسبات وتركيزها.
  - مراجعة المكتسبات القبلية.
- معالجة تعتمد إستراتيجيات تعلم بديلة:
  - اعتماد طرق تربوية بديلة قصد إرساء المكتسبات.
- تدخل أطراف خارجيين:
  - اللجوء إلى أطراف من خارج المؤسسة التربوية (المختصون في تقويم النطق أو أطباء العيون والسمع وعلم النفس). (بالعيد حدة وآخرون، يوم تكويني).

07. تقنيات إنجاز حصص المعالجة البيداغوجية:

- **التحضير**: يتوقف النجاح في تطبيق حصص المعالجة على التحضير الجيد الذي يقتضي قيام المدرس بالإجراءات التالية:
  - تشخيص النقائص تشخيص دقيق (يوميا وأسبوعيا).
  - تصنيف النقائص المشخصة وتحديد نوعيتها.
  - معرفة التلاميذ المعنيين بالمعالجة وتصنيفهم حسب النقائص المشخصة.
  - مراعاة الفروق الفردية بين التلاميذ، من حيث قدراتهم العقلية، وتباين أسباب التغيرات المعاينة.

وبناءا على ما سبق فإنه يجب إعداد مذكرة دقيقة تستجيب لإحتياجات التلاميذ بطريقة تناسب آلية الفعم لدعم كل واحد منهم، ومعنى ذلك أن التحضير ينبغي أن يتم بخصوص تناسب ابع الحصة، الذي يخالف طابع بقية الدروس العادية. **(محي الدين، 2016، ص 03)**.

08. المعنيون بحصص المعالجة البيداغوجية:

1. المتأخرون دراسيا، أي الذين يتميزون ببطء في إكتساب المفاهيم والمعرف والمهارات، وقد يكون ذلك راجع إلى ثقل أو صعوبة المحتويات ذاتها، أو بسبب أساليب التدريس المجردة، أو إلى الغيابات المتكررة واكتظاظ الأقسام.

المتعثرون دراسيا، وهو الذين يقعون في ثغرات وأخطاء أثناء عملية التعلم عند مجابهتهم لمختلف وضعيات التقويم وقد يكون ذلك راجع إلى خلل في بناء أو توظيف المفاهيم أو المعارف المكتسبة أو بسبب نقص المعارف أو ضعف القدرة على التذكر أو عدم إمتلاك منهجيات وطرائق حل وضعيات المشكلة.

وباختصار فإن المعنيين بحصص المعالجة البيداغوجية هم التلاميذ الذين أظهر التقويم بمختلف أشكاله أن أدائهم وإنجازاتهم سواء أكانت الشفهية أو الكتابية لم تبلغ بعد المستوى المطلوب من التحكم في اللغات الأساسية الثلاث والسبب في ذلك يرجع إلى ما يلي:

أ. **عوامـــــل ذاتية:** خاصة بالمتعلم.

- مستوى نموه النفسي.
- مدى التحكم في المعارف والمهارات السابقة التي لها علاقة بالتعلمات اللاحقة.
- اهتمام المتعلم واندفاعه للتعلم (الشعور بالحاجة والرغبة).

ب. **عوامل خارجية:** خاصة بمحيط المتعلم:

- نوعية علاقة المتعلم بالمتعلمين.

- طرائق التدريس والتنشيط والوسائل البيداغوجية المستعملة.
- علاقة المتعلمين وتفاعلهم فيما بينهم (روح البهجة، التنافس داخل الفصل).

(الحثروبي، 2008، ص 339).

❖ **خلاصـــــــة.**

لقد حاولنا من خلال هذا الفصل أن نتطرق إلى منهجية المعالجة البيداغوجية بإعتبارها تقنية من تقنيات الدعم التربوي، حيث تهدف إلى تحقيق بعض الأهداف من بينها التخفيف من ظاهرة الرسوب والتسرب المدرسي وتحسي مستوى التعليم ورفع مردوديته وإيجاد بديل فعال للتكفل بالتلاميذ الذين يعانون من نقص في التحصيل.

الفصـــــــــل الثـــاني

التـــــأخر الدراســـــي

❖ **تمهيـــــــــد.**

09. تعريف التأخر الدراسي.

10. تعريف المتأخرين دراسيا.

11. أوجه الإختلاف بين مصطلح التأخر الدراسي والمصطلحات المشابهة له..

12. خصائص المتأخرين دراسيا.

13. أنواع التأخر الدراسي.

14. عوامل التأخر الدراسي.

15. أبعاد التأخر الدراسي.

16. طرق التعرف على المتأخرين دراسيا.

17. تشخيص التأخر الدراسي.

18. علاج التأخر الدراسي.

19. كيفية التعامل مع المتأخرين دراسيا في المرحلة

❖ **تمهيـــــــد:**

تعتبـر مشـكلة التـأخر الدراسـي مشـكلة تربويـة يعـاني منهـا التلاميـذ ويشـقى بهـا الأبـاء فـي المنـازل والمدارس، وهي من أهم المشكلات التي تشغل المهتمين بالتربية والتعليم في العالم، ففي سنة **1905** طلبت السلطات الفرنسية من العالم " **ألفريد** " دراسة مشكلة التأخر عند تلاميذ المدارس، وبعدما تعددت الدراسات التي اهتمت بهذه الظاهرة إلى أن وصلت إلى الجزائر. وقد جاءت هذه الدراسة كمحاولة للبحث عن واقع هذه الظـاهرة وإنتشـار مـا بـين المـدارس ومحاولـة ابحـث عـن أهـم الطـرق لعلاجهـا أو التقليـل منهـا، وهـذا مـا سـنتطرق إليـه فـي هـذا الفصـل مـن خـلال التعـرف علـى التـأخر الدراسـي، أشـكاله، مظـاهره أسـبابه، سـمات وخصائص المتأخرين دراسيا وطرق التشخيص والعلاج.

01. تعريــف التأخر الدراسي:

- يعرفه نوري (2013): " ضعف الطالب في مادة دراسية واحدة أو أكثر بحيث لا يصل إلى مستوى الطلاب العاديين، ويكون الطالب المتأخر دراسيا غير متكيف مع البيئة المدرسية والبيئة البيئية لشعوره بالرسوب والذي يترتب عليه محاولة التعويض عنه بالعدوان أو الجنوح " **(نوري، 2013، ص 226)**.
- ويعرفه سليمان:(2014) بأنه: "مصطلح يشير إلى انخفاض مستوى التحصيل في جميع المواد الدراسية دون المستوى العادي إذا قورن بمستوى أداء أقرانه في المرحلة المرية أو المرحلة الدراسية، وكثيرا ما يرتبط التأخر الدراسي بانخفاض في نسبة الذكاء، حيث تقع نسبة الذكاء بين **(70 ـ 80)** وهي نسبة أقل من المتوسط ". **(سليمان، 2014، ص 59)**.
- ويعرفه كذلك بأنه: " حالة تأخر أو نقص في التحصيل لأسباب عقلية أو اجتماعية أو انفعالية بحيث تنخفض نسبة التحصيل دون المستوى العادي أو المتوسط بأكثر من انحرافيين معياريين سالبين ".**(منصوري وعوض، 2006، ص 107)**.
- **التعريــف الإجرائي:**

يتضح من خلال التعاريف السابقة أن التأخر الدراسي هو انخفاض الدرجات التي يحصل عليها الطالب في الإختبارات الموضوعة للمواد الدراسية عن **50%** من الدرجة الكاملة سواء في الإختبارات الفصلية أو الإختبارات والأعمال الشهرية.

02. تعريــف المتأخرين دراسيا:

- يعرفه الجرجاوي (2002) بأنه: " المتأخرون دراسيا هم الذين لا يستطيعون تحقيق المستويات المطلوبة في الصف الدراسي وهم متأخرون في تحصيلهم الأكاديمي بالقياس إلى العصر التحصيلي لأقرانهم ". **(الجرجاوي، 2002، ص 14)**.

- ويعرفه إبراهيم (2011) بأنه: " التلميذ الذي يواجه صعوبات في تعليمه بحيث يكون مستواه التحصيلي أقل من مستوى من هم في مثل سنه من التلاميذ ". **(مرجع سابق،2002 ، ص 25)**
- كما يعرفه بأنه: " التلميذ المتأخر دراسيا هو الذي يكون مستوى تحصيله دون مستوى نظرائه من هم في سنه أو يكون مستوى تحصيله أقل من مستوى ذكائه العام ". **(القاضي وزيدان، 2008، ص 13)**.

03. أوجه الإختلاف بين مصطلح التأخر الدراسي وبعض المفاهيم المشابهة:

لقد ارتبط التأخر الدراسي في مفهومه العام بمفاهيم مماثلة أو قريبة منه، منها:

03 . 1 التأخر الدراسي وصعوبات التعلم:

إن استخدام مصطلح التأخر الدراسي بدلا من صعوبات التعلم عند ملاحظة تلميذ ما لديه عقبة في طريقة التعلم ليس بالأمر الصحيح، لأن صاحب صعوبة التعلم يعاني من انخفاض في التحصيل ومستوى ذكائه متوسط أو فوق المتوسط، بعيدا عن الإعاقات الأخرى بينما المتأخر دراسيا يعاني من انخفاض في التحصيل الدراسي، ويعتبر انخفاض نسبة الذكاء عند المتوسط السبب الأساسي لدى كثير من المتأخرين دراسيا.

والتلميذ صاحب الصعوبة في التعلم بالرغم من أنه يعاني من انخفاض في التحصيل الدراسي مثل المتأخر دراسيا إلا أن ذكاءه متوسط أو أعلى من المتوسط، بينما المتأخر دراسيا نسبة ذكائه أقل من المتوسط. **(مثالي، 2008، ص 60)**.

03 . 2 التأخر الدراسي وبطء التعلم:

يجب التنويه بداية إلى أن مصطلح بطء التأخر يشير إلى حالة التلميذ بطيئ التعلم من ناحية الزمن أن يشير إلى سرعتهم في فهم وتعلم كل ما يوكل إليه من مصادر تعليمية مقارنة بسرعة فهم وتعلم أقرانه

في أداء نفس المصادر التعليمية، فكثيرا من الذين تناولوا هذا الطفل بالدراسة أشاروا إلى أن هذا النوع من الأطفال يقضي زمنا يساوي ضعف الزمن يستغرقه الطفل العادي في التعليم، وأن ذكاءه يقع بين (70 - 90)، ومن هنا كان وصف بطء التعلم يعدو وصفا لصيقا بالناحية الزمنية أكثر من إلتصاق هذا الوصف بنواحي أخرى.

إذ يعد مفهوم بطيئ التعلم مقابلا لمفهوم سريع التعلم، وهي كلها مفاهيم تعتمد على الوجهة الزمنية، ومن هنا فإن الطفل بطيئ التعلم إذا ما تم تعليمه في فصل دراسي عادي فإنه سوف يكون طفلا متأخرا دراسيا وذلك لعدم كفاية الزمن اللازم لتعليمه، وإذا ما تعلم في فصول خاصة به وبطرق تناسب قدراته فإنه لن يكون زمرة المتأخرين دراسيا.(**متولي خضر، 2005، ص 83**).

03 .3 التأخر الدراسي والضعف العقلي:

يكثر الخلط بين التأخر الدراسي والضعف العقلي، ويود الباحث ذكر بعض الجوانب حتى نستطيع التفرقة بين هذين المصطلحين، حيث أن التأخر الدراسي يحدث نتيجة لعاملين هما:

- **العامل الخلقي:** والذي يرجع إلى قصور في نمو الأجهزة العقلية.
- **العامل الوظيفي:** والذي يرجع إلى مثيرات عقلية أو ثقافية أو بيئية.

وفي الواقع أن النوع الثاني يسهل تمييزه عن الضعف العقلي، لأن المتأخرين دراسيا من الناحية الوظيفية يكونوا عاديين أو متفوقين ولكن أجهزتهم العقلية معاقة عن أداء وظائفها لأسباب اجتماعية أو انفعالية مما يدي بهم إلى انخفاض تحصيلهم العلمي.

أما **النوع الأول**، فيصعب التفرقة فيه بين التأخر الدراسي والضعف العقلي، حيث أنه ربما ينتج عنه إصابة في المخ أو الأجهزة المتصلة به، ذلك أن القصور في هذه الأجهزة غير واضح، أو قد يرجع إلى

سوء التغذية أو المثيرات التي تساعد على نمو الإدراك في مراحل الطفولة المبكرة. (**مرجع سابق، 2006، ص 110**).

03 .4 التأخر الدراسي والفشل الدراسي:

نجد أن الفشل الدراسي هو انقطاع عن الدراسة نهائيا وهو نتيجة حتمية للتأخر الدراسي العام، والعلاقة بينهما علاقة سببية، حيث أن التلميذ بعد تأخره عن اقرانه وعدم تداركه لما فاته، يكرر السنة مرة أو أكثر فيطرد من المدرسة بعدما يفشل في مسايرة المناهج الدراسية. (**باللموشي، 2017، ص 43**).

04. سمـــــات وخصائص المتأخرين دراسيا:

تعددت الأبحاث والدراسات التي أجريت بهدف التعرف على الخصائص والسمات التي تميز المتأخرين دراسيا عن غيرهم من التلاميذ العاديين والباحث في سيكلوجية التأخر الدراسي يلاحظ أم أهم سمات وخصائص المتأخرين دراسيا هي:

1. السمـــــات العقلية:

- ضعف الإنتباه.
- قدرة محدودة على التفكير الإبتكاري والتحصيل.
- ضعف الذاكرة على التذكر ومحدوديتها.
- عدم القدرة على التفكير المجرد أو استخدام الرموز.
- مستوى منخفض في التعرف على الأسباب.
- انخفاض مستوى التركيز.
- البعد عن المنطق.

ومن السمات والخصائص العقلية نقص في الذكاء أو الضعف العقلي ويكون أقل من المتوسط، وقد أوضحت دراسات عديدة أهمها اللجنة المركزية المكونة من هيئتين الصحة العالمية واليونيسكو، أن درجة ذكاء الأطفال المتأخرين دراسيا بين **(70° - 90°)**.

2. السمـــات الجسمية:

- القصور الجسمي وضعف الصحة العامة.
- الإجهاد والتوتر والتعب وسرعة الكسل.
- الضعف الجزئي للحواس خاصة السمع والبصر.
- اضطراب في اللغة وتأخر بسيط فيها. **(السيد، 1992، ص 23)**.

3. السمـــات الإنفعالية:

أوضحت الدراسات إنتشار كثير من السمات الإنفعالية غبر المرغوبة بين الأطفال المتأخرين دراسيا مثل العدوان، الكرامة، الميل إلى التحطيم، النشاط الزائد، إثارة الشغب، سرعة تشتت الإنتباه، الحساسية الزائدة، الشعور بالنقص وعدم الثقة بالنفس والمخاوف المرضية، وارتفاع مستوى القلق، حيث توصلت العديد من الدراسات منها دراسة " جمال غنيم " إلى انتشار المتأخرين دراسيا بعدم الثقة بالنفس وارتفاع مستوى القلق، وأوضحت دراسة " مصطفى بديع " انتشار سمات الخجل والخوف، والإنطواء والقلق والعدوان واستخدام الألفاظ النابية بين الأطفال المتأخرين دراسيا.

4. السمـــات الإجتماعية:

يبدو أن الخصائص الإنفعالية سالفة الذكر تنعكس آثارها على العلاقات الإجتماعية للأطفال المتأخرين دراسيا، حيث يتسمون بسوء التوافق الاجتماعي الذي قد يعبرون عنه إما بالعدوان على الآخرين وممتلكاتهم

أو بالإنطواء والإنسحاب من المواقف الاجتماعية، وعدم الرغبة في تكوين صداقات، وقد يتسم هؤلاء الأطفال بسهولة الإنقياد للآخرين الذين يجدون فيهم مصدرا لإشباع حاجاتهم، وقد يميلون إلى الخروج عن القانون نتيجة لمشاعر النبذ والحرمات التي يحسون بها سواء في المنزل أو المدرسة. **(مرجع سابق، 2017، ص 50)**.

05. أنـــواع التأخـــر الدراســـي:

يتخذ التأخر الدراسي أنواعا عديدة أهمها ما يلي:

1. **تأخر دراسي مستمر ودائم:** وهو التأخر المتراكم منذ سنوات دراسية سابقة.
2. **تأخر دراسي مؤقت أو عرضي:** وهو التأخر الذي لا يدوم طويلا، فقد يتأخر التلميذ عن زملائه في امتحان ما لأسباب معينة ولكن بزوالها يتحسن وضع التلميذ.
3. **تأخر دراسي عام:** وهو تاخر تكون فيه جميع المواد الدراسية أو في معظمها، في مثل هذه الحالات غالبا ما يكون ذكاء التلميذ دون المتوسط.
4. **تأخر دراسي خاص:** وهو تأخر التلميذ في بعض المواد الدراسية مثل: الحساب، وفي هذه الحالات يكون ذكاء التلميذ متوسط أو في حدود العادي.
5. **تأخر دراسي حقيقي:** وهو التأخر الذي يقرره الفحص الدقيق والمتابعة العلامية ويجعل الحكم على التلميذ صادقا وموضوعيا.
6. **تـأخر دراسـي ظـاهري:** فـي هذا النـوع من التـأخر الدراسـي تكون قدرات التلميـذ عاليـة، أمـا مستوى تحصيله أو أدائه فيكون أقل من هذه القدرات وبإمكان التلميذ أن يجتهد ويصبح من المتفوقين.
7. **تـأخر دراسـي وظيفـي:** حيث تكون قدرات التلميذ العقلية والجسمية حسنة ولا يعاني من اضطراب عظوي أو عصبي أو عقلي، إنما الخلل يكون من الناحية الوظيفية حيث لا تعمل الوظائف بشكل منسجم بحيث تؤدي إلى التفوق في التحصيل الدراسي.

8. **تأخر دراسي غير وظيفي:** ويرجع هذا النوع من التأخر إلى وجود اضطرابات عضوية عصبية لدى التلميذ، كما هفي حالة المرض أو الإعاقة أو الإصابة بحادث معين. **(أبو سالم، دون سنة، ص 03 ـ 04).**

06. عوامـــــل التأخر الدراسي:

هي متشبعة ومتفاعلة فيما بينها حيث يصعب تحديد عامل واحد أو بعض العوامل، بحيث يمكن الجزم بأن هذه العامل أو ذاك هو السبب الرئيسي والحاسم في إحداث التأخر الدراسي، إذ نادرا ما يرجع إلى عامل واحد، فكل العوامل تتشابك وتتداخل وتختلف في نوعها وتأثيرها من تلميذ لآخر، وإذا حاولنا تصنيف هذه العوامل بصفة عامة، ويمكن تحديد أهمها كالتالي:

06 . 1 العوامل الدراسية والمدرسية:

العوامل الدراسية والمدرسية التي تتسبب في حدوث حالة التأخر الداراسي لدى التلاميذ كثيرة، من أهمها ما يلي:

- زيادة عدد أفراد الصف الواحد عن الحد المعقول.
- عدم كفاءة المعلم، وضعف أدائه.
- شخصية المعلم غير الجذابة بالنسبة للتلاميذ.
- ضعف طرائق التدريس.
- صعوبة المناهج الدراسية، وعدم ملائمتها لقدرات التلاميذ.
- طبيعة الإمتحانات وسوء التقييم فيها، مما جعل التلاميذ يشعرون بالغبن وأنهم لم ينالو استحقاقاتهم.
- عدم توفر الوسائل التربوية العلمية المناسبة.
- ضعف الأنشطة المدرسية والترفيهية.
- ضعف الرعاية الصحية والإجتماعية.

06 .2 العوامـــــل الأسرية:

تلعب العوامل الأسرية دورا كبيرا في حدوث حالة التأخر الدراسي، فعدم توفر الجو الأسري الملائم لنمو القابليات والقدرات يؤدي إلى إرباك التلميذ ويقلل من قدرته على المتابعة العلمية المطلوبة، لأن التلميذ يتأثر كثيرا بما تهيئه له الأسرة من أوضاع اجتماعية وثقافية واقتصادية وعاطفية،وهذا يؤثر في دافعية التلميذ للتعلم وفي رغبته للتحصيل، لذلك نلاحظ أن معظم التلاميذ المتأخرين دراسيا هم ينتمون إلى أسر فقيرة وجاهلة وهملة، لأن ذلك ينعكس على طبيعة الأجواء داخل الأسرة متمثلة في عدم وجود وسائل تسلية أو لعب الأطفال أو تلفزيون أو منشورات أو أجهزة الحاسب ...الخ

كما أن طبيعة العلاقات داخل الأسرة لها تأثيرها هي الأخرى على التلاميذ، فوجود حالة النزاع المستمر بين الأبوين، أو الطلاق، أو الإنفصال عن الأبوين، أو سوء المعاملة من قبل الأسرة، كلها من العوامل التي تؤدي إلى إهمال تنشئة الطفل وعدم إشباع حاجاته الضرورية، وبالتالي إلى حدوث حالة التأخر الدراسي.

06 .3 العوامـــــل الجسمية:

الجسم ومكوناته له تأثير كبير في حدوث حالة التأخر الدراسي، فالعيوب الجسمية كضعف البصر أو ضعف السمع أو إضطراب في النطق، أو حالة النقص في أحد مكونات الجسم أمور تجعل التلميذ غير قادر على التكيف السليم داخل حجرات الدراسة وبالتالي حصول حالة التأخر الدراسي وخصوصا إذا ما أغفل المدرس ذلك أو عدم معالجتها بالطرق الصحيحة.

06 .4 العوامل الإجتماعية:

العوامل الإجتماعية هي تلك التي تحيط بالفرد بدءا بالحي الذي يسكنه التلميذ متمثلا بالجيران والأقارب وانتماء بزملائه وأصدقائه بالمدرسة.

فإذا كانت الجيرة من مستوى فكري واجتماعي جيد ساعد ذلك على أن يكتسب التلميذ ما عند الجوار من عادات حسنة وخبرات ثقافية والعكس إذا كانت الجوار فقير اجتماعيا وثقافيا، يضاف إلى ذلك تأثير الأصدقاء والزملاء في اتجاهاته وسلوكاته، فإذا كان للتلميذ أصدقاء يشجع على العدوان والتسرب من المدرسة فإن ذلك يؤثر على سلوك التلميذ وفي نفوره من الدراسة والتغيب من المدرسة، وبالتالي حصول حالة التأخر الدراسي (**الفقي، 1947، ص 102**).

06 . 5 العوامـــل العقلية:

قد يرجع التأخر الدراسي إلى ضعف الذكاء العام للتلاميذ، والذكاء هو القدرة العقلية الفطرية العامة، أو هو العامل المشترك العام الذي يدخل في جميع العمليات العقلية التي يقوم بها الإنسان، وعادة ما يجد المربي فروقا واضحة بين تلاميذه من ناحية هذا الذكاء العام، وهذا العامل يعد من أقوى أسباب التأخر الدراسي ومن ما ارتبط بالتحصيل الدراسي والفروق الفردية بين التلاميذ.

أما القدرة الخاصة فهي إمكان نمط معين من أنماط السلوك المعرفي، ويظهر أثر القدرات الخاصة في حالة تأخر التلاميذ في مادة معينة مع تقدمه في باقي المواد الدراسية إلى القدرات العقلية التي تتدخل في دراستها وبحث نواحي ضعف التلميذ في هذه القدرات لمعرفة سبب تأخره.

06 .6 العوامـــل الإنفعالية:

قد يرجع التأخر الدراسي إلى بعض العوامل والمؤثرات الإنفعالية، فالطفل شديد الحياء أو الطفل القلق غير المستقر يجد عادة صعوبة كبيرة في التكيف مع جو المدرسة، كما يجد صعوبة في مواجهة المواقف التعليمية المختلفة، وقد ينتج عن هذا اضطراب التلميذ وخوفه بما يسبب التأخر الدراسي.

06 .7 العوامـــل النفسية:

تتمثـل فـي العوامـل والمـؤثرات المتصـلة بالتلميـذ نفسـه، كعـدم الإسـتقرار والخـوف والقلـق والخجل، بالإضافة إلى ضعف الثقة بالنفس والإحباط والخمول والإنطواء وعدم القدرة على المبادرة وقلة الدافعية للإنجاز، حيث أن المتأخرين دراسيا لا يهتمون بالعادات والتقاليد ولا يشعرون بالولاء للجماعة ولا يتحملون المسؤولية وهم أقل تكيفا مع المجتمع ويسهل انقيادهم للإنحراف أكثر من العاديين **(مصطفى، 2016 ص 195)**.

07. أبعـــاد التأخر الدراســـــي:

لقد تناولنا مشكلة التأخر الداسي من حيث المفهوم، الأسباب، التشخيص وإغذا تم تشخيص المشكلة وأسبابها تم وضع الأساليب والتقنيات المناسبة لعلاجها وتم علاجها فإن في ذلك الخير الكثير للفرد والأسرة والمجتمع، أما إذا لم تعالج هذه المشكلة فإن لها أبعاد على المستوى القريب أو البعيد أو على مستوى الفرد والمجتمع، نلخصها في التخطيط التالي:

شكل رقم (01): تخطيـط الأبعاد مشكلة التأخر الدراسي. (الجبالي، 2005، ص 80).

08. طـــــرق التعرف على المتأخرين دراسيا:

توجد عدة طرق نستطيع من خلالها التعرف أن تعرف على التلميذ المتأخر دراسيا، من أهمها ما يلي:

08 . 1 دراسة وضع التلميذ من حيث العمر والصف الدراسي:

نستطيع من هذه الطريقة أن نكتشف التلميذ المتأخر دراسيا، وذلك من خلال معرفة عمره والصف الذي هو فيه، فمثلا في المرحلة الإبتدائية الصف الثالث يكون متوسط العمر العادي للتلاميذ هو تسع سنوات زمنية قد تقل أو تزيد قليلا، وإذا ظهر أن في هذا الصف تلميذ عمره عشر سنوات يعني ذلك أننا نحتاج إلى معرفة أسباب تأخره في الدراسة.

08 .2 السجلات المدرسية المتراكمة:

تحتفظ المدارس بسجلات تراكمية عند تحصيل التلميذ الدراسي، وهذه السجلات تبين لنا على الأقل الدرجات الخام التي يعطيها المعلم لتلاميذه في الإمتحانات الفصلية أو في نهاية العام الدراسي، وعندما تتوفر مثل هذه السجلات لابد من فحصها فحصا دقيقا بالنسبة لكل تلميذ متقدم في عمره والذي نشك في أنه متأخر دراسيا، وهذه السجلات سوف تساعدنا في معرفة فيما إذا كان مستوى التلميذ التحصيلي ضعيفا بصورة مستمرة وفي معظم المواد الدراسية أو في بعضها.

08 .3 آراء المدرسين والمعلمين داخل المدرسة ومن لهم صلة بالتلميذ:

بما أن معلم الفصل الدراسي، والمدير والأخصائي النفسي داخل المدرسة لهم خبرة في مجال التعامل مع التلاميذ ولديهم القدرة على معرفة صفات شخصية كل تلميذ من حيث الميول، القدرات، الدوافع...الخ، لذا يمكن الأخذ بملاحظاتهم من أجل إلقاء الضوء على أوضاع التلميذ الدراسية، والسلوكية والفكرية، الصحية والإجتماعية وبالتالي معرفة من هو متأخر منهم دراسيا.

08 .4 دراسة الأوضاع الصحية والحيوية للتلميذ:

يتم دراسة الأوضاع الصحية والحيوية للتلميذ عن طريق إجراء الفحوص والتحاليل الطبية وخاصة ما يتعلق منها بالحواس أي درجة السمع والبصر، والطول بالنسبة للعمر، وسلامة الدماغ والغدد، وفقر الدم، وسوء التغذية، وهذه الأمور تفيدنا في إلقاء الضوء على بعض الأساليب العضوية وتدعم قرارنا النهائي عن ضع التلميذ:

08 .5 دراسة الأوضاع الأسرية المعيشية للتلميذ:

تتم دراسة الأوضاع الأسرية للتلميذ عن طريق مجالس الأباء، ومقابلة الأبوين أو الزيارة المنزلية، وذلك بمساعدة الأخصائي الإجتماعي بهدف معرفة الجو الأسري الذي يعيش فيه التلميذ، فقد يكون أحد أسباب التأخر الدراسي ما يسود المنزل من تفكك أو صراعات، أو خلافات، أو وجود حالة طلاق أو انفصال، وكذلك معرفة عدد أفراد الأسرة، وثقتفة الوالدين، ومقدار الدخل...الخ

08 .6 إستخدام إختبارات تحصيلية موضوعية ومقننة:

تفاديا لمشاكل الإمتحانات العادية من الإعداد والموضوعية والصدق والصعوبة والصياغة، نقوم باستخدام اختبارات تحصيلية موضوعية ومقننة، فهذا النوع من الاختبارات يمكن أن يعطي لنا صورة صادقة عن قدرة التلميذ التحصيلية.

08 .7 استخدام اختبارات مقننة مناسبة لعمر التلميذ:

توجد هناك مجموعة من اختبارات الذكاء يمكن عند إجرائها أن نتوصل إلى معرفة فيما إذا ما وجدت حالة تخلف دراسي من عدمه على أن يراعي في إجرائها أن يكون الإختبار مناسب لعمر التلميذ.

ويوجد هناك نوعين من إختبارات الذكاء: إما فردية أي يجري تطبيقها على التلاميذ كل واحد على حدة، أو جماعية حيث يجري تطبيقها على مجموعة من التلاميذ، ومن أهمها اختبار "**ستانفورد بينيه** " للذكاء، اختبار " **وكسلر** " لذكاء الأطفال، اختبار المتاهة " **لبورتيوس** "، اختبار الذكاء المصور للأستاذ " **أحمد زكي صالح** "، اختبار الذكاء غير اللفظي للدكتور " **عطية محمود رضا** ". **(جمال الدين، 2011، ص 18 - 19)**.

09. تشخيـــص التأخر الدراسي:

تعتبر عملية التشخيص من أهم الخطوات في مجال الإرشاد والعلاج النفسي، إذ على أساس هذه العملية يتحدد نوع المشكلة، ونوع التأخر والفصل والتمييز بين هذه الطائفة وغيرها من الطوائف مثل المتأخرين عقليا أو ذوي صعوبات التعلم وغيرها.

وهناك بعض الإعتبارات التربوية والنفسية في تشخيص التأخر الدراسي من أهمها:

- عدم الاعتماد على مصدر واحد فقط في التشخيص أو التعرف، بل ولابد من استخدام الأسلوب المتعدد المداخل سواء من حيث مصادر المعلومات أو من حيث الأخصائيين المشتركين في الحكم على التلميذ المتأخر دراسيا.
- إن عملية تشخيص المتأخر دراسيا، والتعرف على المتأخرين واكتشافهم يجب أن تبدأ مبكرا.
- إن عملية التعرف على المتأخرين دراسيا يجب أن تكون عملية مستمرة وطويلة نسبيا ويجب أن يقوم فريق عمل مكون من الأخصائي النفسي في المدرسة والأخصائي الاجتماعي وبعض المدرسين وبمساعدة الوالدين بجمع المعلومات، والإلمام بالموقف الكلي عن التلميذ موضع التشخيص مع الإستعانة ببعض الأساليب الخاصة، مثل: الإختبارات التحصيلية المقننة، الأساليب الخاصة بالملاحظة، الفحوص الطبية، التقارير المدرسية، دراسة الحالة، تاريخ الأسرة، التاريخ التربوي

للتلميذ، ملاحظات الأخصائي النفساني والأخصائي الاجتماعي، ملاحظات المدريسين ...الخ (**مرجع سابق، 2005، ص 88 - 89**).

10. عـــلاج التأخر الدراسي:

10 .1 واجـــــب المدرسة:

- الإهتمام بالفروق الفردية بين التلاميذ ووضعهم في فصول متجانسة من حيث السن، الذكاء، القدرة التحصيلية بقدر الإمكان، أي تقسيم تلاميذ الفرقة الواحدة إلى فصول وفقا لنسب ذكائهم من حيث عمل المدرس قائما على أساس مستوى كل مجموعة وقدرتها.
- يجب الإقلال من عدد تلاميذ الفصول الضعيفة لحاجتهم إلى زيادة الجهد وبذل المعونة والإهتمام الفردي بالتلاميذ، كما يجب اختيار أهم المدرسين ليقوموا بالتدريب في هذه الفصول.
- الإمتياز بالتوجيه التربوي، أي مساعدة الفرد بوسائل مختلفة لكي يصل إلى أقصة نمو له في مجال الدراسة أو المساعدة التي تقدم إلى التلاميذ في اختيار نوع الدراسة الملائمة لهم والتي يلتحقون بها والتكيف لها والتغلب على الصعوبات التي تعترضهم في دراستهم وفي الحياة المدرسية بوجه عام.
- الإهتمام بالنواحي الصحية، وذلك بفحص التلاميذ فحصا شاملا للتأكد من سلامة أجسامهم.
- الإمتياز بالنواحي الإجتماعية: وذلك بتعاون المنزل والمدرسة، والبطاقات المدرسية، خير وسيلة تساعد على دراسة شخصية التلميذ من جميع نواحيها، فهي سجل يشمل جميعلا البيانات الكافية عن ضرورة حياته المنزلية والبيئية المحيطة به والمؤثرات المادية والاجتماعية التي تلقي ضوءا على إمكانيته وعوامل تقدمه أو تأخره أو نمو شخصيته.
- أن تعمل المدرسة من جانبها على تنمية الجو المدرسي الصالح الذي يجد التلميذ في رحابه ما يشبع حاجاته ويحقق رغباته ويتفق وميوله، وتكثر من ألوان النشاط التي تحبب إليه الحياة المدرسية وتحميه من المغريات خارج المدرسة.

- الإهتمام بإعادة النظر في المناهج والعناية بطرق التدريس وإعداد المعلمين.

10 .2 طـــــرق علاجيـــــة:

- يختلف علاج التأخر الدراسي باختلاف الأسباب، فإذا كان السبب ضعف حيوية التلميذ وجب عليه عرضه على طبيب المدرسة أو طبيب الوحدة العلاجية وكذلك الحال إذا كان التلميذ يعاني ضعفا في الإبصار، مع العناية بإجلاس من هذه حالتهم في أقرب مكان من السبورة والتأكد من أن الضوء كاف يمكنهم رؤية السبورة في يسر بلا عناء.
- وقد يكون التأخر نتيجة لانحرافات مزاجية أو عوامل نفسية معقدة ،وفي هذه الحالات يجب الإلتجاء إلى العيادات النفسية، ومن المفيد أن يلحق بالمدارس موجهون أو مرشدون نفسانيون يعاونون المدرس في عالمه وبخاصة أمراض الكلام ومشكلات السلوك، علاوة على الدور الحيوي الذي يقومون به في توجيه اتلميذ تربويا ومهنيا.
- وهناك حالات يقع على المدرس نفسه عبء معالجتها فقد تكون طريقة التدريس سببا في ذلك التأخر الدراسي وقد تكون قسوة المدرس سببا كذلك، وقد يكون ازدحام الفصول بالتلاميذ حائلا دون استفادة هؤلاء المتأخرين من عمل المدرس دون تعرفه على حالتهم.
- وعلى المربي أو المعلم في هذه الحالات أن يغير من طريقته وأن يعامل هؤلاء التلاميذ معاملة مبنية على تفهم نفسياتهم ومشكلاتهم وبذلك يستطيع أن يدعمهم إلى الأمام، وعليه أن يعد لهؤلاء التلاميذ بطاقات تكشف عن حالتهم فيكون لكل تلميذ بطاقته الخاصة التي تشتمل على نوع العلاج الذي يناسبه.

وفي بعض الحالات يتحسن تكوين مجموعات من هؤلاء التلاميذ لتعويض مافاتهم بسبب المرض أو الغياب مع ملاحظة ألا يسمح بالإشتراك في هذه المجموعات إلا لذوي الإستعداد العقلي والجسمي الكافي لاحتمالها.

ومجمل القول يجب دراسة مشكلات التلميذ الخاصة وإتاحة الفرص للتعبير عنها، والعمل على إشباع حاجاته الأساسية ومسايرة التعليم للنضج والقدرة العقلية، وإعطاؤه مساعدة فردية في المواد الدراسية إذا كان ضروريا حتى يصل إلى مستوى عمره العقلي وحتى يتحسن اتجاهه نحو المواد الدراسية وابتكار بعض الوسائل لجذب اهتمام المتأخرين دراسيا.(**زيدان، دون سنة، ص 189 - 191**).

11. كيفية التعامل مع المتأخرين دراسيا في المرحلة الإبتدائية:

تعد هذه المرحلة النواة الأولى، للتأسيس الدراسي لتلميذ المرحلة الإبتدائية لذا لابد من الإهتمام باختيار المعلمين الذين لهم خبرة كبيرة في مجال رعاية الأطفال وبصورة خاصة تلاميذ السنة الدراسية الأولى من هذه المرحلة، ويفضل أن نختار لهذه المرحلة معلم كبير السن تتوفر فيه صفات منها: تحمل تعليم الأطفال والمثابرة على تدريسهم عن طريق تنويع أساليب التعليم كأن يلجأ إلى القصة المسلية تارة ويلجأ إلى اللعب تارة أخرى أو يلجأ إلى الفكاهة لتصل المعلومة بيسر وسهولة لهو.

إن عدم توفر المدرس القدوة في معاملته في تدريسه بلا شك سيؤدي ذلك إلى تأخر الطلاب دراسيا.

وتعد هذه المرحلة كما هو معروف أخطر مرحلة في حياة التلميذ، فإذا استطعنا أن نعد لها معلما بارعا نكون قد توصلنا إلى شيئ مهم لصالح تلاميذ هذه المرحلة، مع مراعاة بداية حياة جديدة لأطفالنا في سن المدرسة والتي يسميها البعض بمرحلة الفطام الثانية في حياة الإنسان، فأولياء الأمور يأتون بأبنائهم إلى المدرسة ويتركونهم أكثر من خمس ساعات في جو لم يألفوه من قبل ولا حول لهم ولا قوة، لا يحملون إلا الفكر الذي تعلموه من أبائهم والمعلم الناجح هو الذي يوحد أفكار التلاميذ وينشئهم تنشئة واحدة، فهو بمنزلة الأب أو الأخ الكبير لتلاميذه، يعاماهم معاملة تسودها المحبة والشفقة والرأفة، ويمكن حصر التأخر الدراسي في هذه المرحلة نتيجة أسباب كثيرة منها:

1. خوف التلاميذ من الدرس لقسوة معاملته أو عدم المساواة والعدل بين التلاميذ، فخوف التلميذ يصنع منه الاندماج والمشاركة وحل الواجبات وعدم تقبل الدرس والجلوس في الفصل ورفضه لكل ما يقال مما يؤدي إلى تأخره دراسيا بالتأكيد.
2. عدم التكيف مع الزملاء والجو المدرسي، وعدم الانسجام في المدرسة يؤدي إلى المدرسة والتمارض والقلق.
3. الضعف العقلي، وهؤلاء لا يستطيعون أن ينتقلوا من الصف الأول الإبتدائي إلى الثاني لأن نسبة ذكائهم منخفضة جدا، ويفضل نقلهم إلى المدارس للرعاية الخاصة لتهتم بمثل هؤلاء الطلاب ولا يمكن الحكم على هؤلاء إلا عن طريق اختبارات الذكاء التي تطبق عليهم.
4. عيوب النطق، كالتأتأة أو عدم إخراج بعض الحروف من مخارجها الأصلية فهذه اما أنها وراثية أو بسبب التعلم الخاطئ للنطق، كما قد توجد بعض العيوب الأخرى مثل: اللثغة في الراء أو العين، فجميع هذه العيوب يجب على المعلم أن يراعيها لأنها قد تسبب للطلاب إحراجا عند الإجابة عن استفسارات المعلم أو القراءة في الفصل فلا يستطيع أن يجيب إجابة كاملة خوفا من ضحك الطلاب أو المعلم على كلامه ما يؤدي إلى تأخره دراسيا أو فشله دراسيا.
5. يجب على المعلم أن يراعي الفروق الفردية بين تلاميذه خصوصا في هذه المرحلة، فالطالب حديث التعلم يحتاج من المعلم إلى الصبر وسعة الصدر لتكرار الشرح مرة ومرتين وثلاثة، والمعلم الذي يسمع منهم جميعا، ويعطي لكل واحد منهم الفرصة ويهتم بتشجيعهم ويستخدم الثواب أكثر من العقاب ويدخل السرور إلى قلب التلاميذ، وعلى المعلم أن يعمل بكل بوسع حتى يحبه الطلاب، فإذا أحبوه أقبلو عليه وقبلوا منه معلوماته بكل يسر وسهولة وأعانوا على تدريسه بالإصغاء والإنتباه ، هذه الطريقة التي تحث ارتفاع في مستوى التحصيل ليس لدة المتأخرين دراسيا أو الفاشلين دراسيا فحسب بل عند المتوسطين والمتفوقين كذلك

6. **مستوى التكيف الأسري:** كلما كانت الأسرة مستقرة ومشاكلها قليلة وليست بين الأب والأم مشاحنات فإن هذا يزيد من التحصيل العلمي للطالب ويقلل نسبة الفضل أو التأخر الدراسي
7. توفير الإمكانات المدرسية اللازمة لتعليم تلاميذ هذه المرحلة مما يؤدي إلى زيادة التحصيل. **(مرجع سابق، 2002، ص 61 ـ 62)**.

❖ **خلاصـــــة:**

عموما يمكن القول أن ظاهرة التأخر الدراسي،ظاهرةمنتشرة في المدارس بصفة عامة والمدرسة الإبتدائية بصفة خاصة، وهي من أهم المشكلات العصرية التي تقلق بال التربويين والآباء والتلاميذ أنفسهم باعتبارها مصدرا لإعاقة النمو والتقدير في الحياة المدرسية.

وما يزيد من حدة هذه المشكلة أنها ظاهرة معقدة تنشأ نتيجة لتضافر أسباب وعوامل متعددة. وهذا ما تطرقنا إليه في هذا الفصل، فقد حاولنا أن نلم بأهم جوانبها.

الفصـــــــــل الثـــالث

الاطار المنهجي للدراسة الميدانية

❖ **تمهيــد.**

1. مجالات الدراسة.
2. الدراسة الاستطلاعية.
3. منهج الدراسة.
4. عينة الدراسة.
5. أدوات جمع البيانات.
6. أساليب المعالجة الاحصائية.

❖ تمهيـــــد:

إن تقدم أي بحث علمي ملم بجميع حيثيات الظاهرة، متوقف على ضع إطار يتسم بالترتيب المنطقي والموضوعي والمنهجي في الطرح، وتبرز أهمية العمل المنهجي الميداني في ضبط الفرضيات والتساؤلات إذ لا يمكننا أن نتصوره دونه أي مصداقية للعمل العلمي.

وسنتطرق في هذا الفصل إلى مجالات الدراسة، الدراسات الإستطلاعية، منهج الدراسة، العينة، المعالجة الإحصائية.

1. مجـــــالات الدراسة:

أ. **المـــــجال الزمني:** المجال الزمني هو الفترة التي تم فيها انجاز هذه الدراسة في جانبها الميداني حيث بدأت بمرحلة استطلاعية التي تم فيها زيارة الإبتدائيات، وذلك من أجل الموافقة بإجراء الدراسة الميدانية من طرف مدراء الإبتدائيات ومحاولة اعطائهم تصور عام حول موضوع الدراسة، وقد حددت فترتها بين [2018 إلى غاية 2018].

ب. **المجـــــال المكـاني:** قمنا بإجراء الدراسة الميدانية بمدينة عين البيضاء، في كل من ابتدائية: زرارة السبتي، جبار مصباح حيحي عبد المجيد وبن عبود الشريف، وقد جهنا إلى هذه الإبتدائيات من طرف مديرية التربية، ونظرا لقرب المسافة من إقامة الباحث وكذلك الإستقبال الجيد الذي قدمه لنا مدراء هذه الإبتدائيات اخترنا هذا المكان لإجراء الدراسة الميدانية.

2. الدراســـــــة الإستطلاعية:

تعتبر الدراسة الإستطلاعية أساسا جوهر لبناء البحث، وهو خطوة أساسية ومهمة، حيث تمكن الباحث من خلال استغلالها في متن البحث من التأكد من سلامة أدواته وتحقيق أهدافه.

♣ **أهداف الدراسة الإستطلاعيـــــة:**

- الوقوف على متغيرات الدراسة مما يمكن الباحث من اختيار المنهج المناسب، بعد تحديد خصائص مجتمع البحث وتحديد العينة.
- تسمح للبحث بالتعرف على مختلف الظروف المحيطة بعملية التطبيق.
- المعرفة المسبقة بظروف إجراء الدراسة الأساسية، وبالتالي تفادي الصعوبات والعراقيل التي من شأنها أن تواجه الباحث. **(محمد ملحم، 2000، ص 259)**.

وبناءا على هذا، قبل البدء في إجراء الدراسة الأساسية، قمنا بدراسة استطلاعية، وكان الغرض منها الحصول على الموافقة بإجراء الدراسة الميدانية وكذا التعرف على حجم عينة الدراسة وخصائصها ومميزاتها.

3. المنهج المتبع في الدراســـــة:

إن طبيعة الدراسة هي التي تفرض على الباحث المنهج الواجب استخدامه في البحث، وفي دراستنا هذه لجأنا إلى استخدام المنهج الوصفي الذي هو شائع الإستعمال في العلوم الإنسانية والإجتماعية، وذلك لكونه الأنسب إلى الموضوع المدروس الذي هدفنا من خلاله إلى التعرف على واقع فعالية المعالجة البيداغوجية في مواجهة مشكلة التأخر الدراسي لدى تلاميذ السنة الثالثة ابتدائي.

بحيث يعرف المنج الوصفي بأنه: " منهج يعتمد عليه الباحثون في الحصول على بيانات ومعلومات وافية ودقيقة، تصور الواقع الاجتماعي والحياتي، وتسهم تلك البيانات والمعلومات في تحليل الظواهر " **(قنديلجي، 2012، ص 121)**.

ويعرف أيضا بأنه: " المنهج الذي يركز على وضع وصف ظاهرة معينة موجودة في الموقف الراهن وجمع الحقائق والمعلومات ومقارنتها، ثم القيام بتحليل خصائص تلك الظاهرة وتفسيرها والعوامل المؤثرة فيها " **(كماش، 2016، ص 178)**.

فالمنهج الوضفي إذن، هو ذلك المنهج الذي يعتمد على وصف الظاهرة أو الموضوع المدروس في حالته الراهنة من خلال جمع البيانات وتحليلها تحليلا دقيقا من أجل اختيار الفروض والتوصل إلى النتائج التي يمكن تعميمها.

4. عينـــــة الدراســـــة:

تعتبر العينة في البحوث الوصفية أساس عمل الباحث، حيث يعرفها محمد عبد الفتاح ومحمود البياتي بأنها: " مجموعة جزئية من المجتمع ويفترض في أن العينة هي مفردات محددة تسحب بطريقة عشوائية لتمثل المجتمع المسحوبة منه أفضل تمثيل ".**(عبد الفتاح والبياتي، 2008، ص 149)**.

حيث تمثلت عينة دراستنا في التلاميذ المتأخرين دراسيا في السنة الثالثة إبتدائي، والذي بلغ عددهم 36 تلميذ وتلميذة بحيث يتوزعون في الإبتدائيات التالية: (زرارة السبتي، حيحي عبد المجيد، جبار مصباح وبن عبود الشريف بمدينة عين البيضاء).

كما تم اختيارهم بالطريقة القصدية

الإبتدائيـــــات	عدد التلاميذ المتأخرين دراسيا
زرارة السبتي	07
حيحي عبد المجيد	10
جبار مصباح	11
بن عبود الشريف	07

جدول رقم (01): يبين توزيع عينة الدراسة حسب الإبتدائيات

5. أدوات جمع البيانـــــات:

المقابلـــــة: (مقابلـــــة استطلاعيـــة).

تعتبر المقابلة أداة منهجية في البحث العلمي، كذلك كونها من الأدوات الأكثر انتشارا وشيوعا، نظرا لمميزاتها مرنتها، إضافة إلى ما توفر للباحث من بيانات حول الموضوع المدروس.

وتعرف المقابلة بأنها: " وسيلة تقوم على الحوار والحديث اللفظي المباشر بين الباحث والمبحوث ". **(الضاوي ومبارك، 1997، ص 30)**.

وتعرف أيضا بأنها: " محادثة أو حوار بين الباحث من جهة، وشخص أو مجموعة أشخاص من جهة أخرى، بغرض الوصول إلى معلومات تعكس حقائق أو مواقف محددة، يحتاج الباحث الوصول إليها في ظل أهداف بحثه ". **(عبيدات وأبو تمار، 2000، ص 66)**.

وقد قام الباحث في هذه الدراسة بإجراء مقابلات فردية مع بعض مديري المدرسة الإبتدائية، وكذا مجموع من أساتذة: (السنة الثالثة ابتدائي) وطرح عليهم مجموعة من الأسئلة (ملحق رقم)، قصد تحليلها والإستفادة منها في هذه الدراسة.

6. أساليـــــــــــب المعالجة الإحصائية:

لتحقيق أهداف الدراسة، وللإجابة على تساؤلاتها، تم الإستعانة بالأسلوب الإحصائي التالي:

- إختيار النسبة التائية " **Tstident** " في حالة المقارنة بين متوسطين في حالة الفئات المتطابقة:

(كماش بلال، 2015، ص 349)

حيث S: $S = \frac{\leq h - x2 - (\leq - x)2}{h\,(h-1)}$

الفصـــــــــل الرابـــع

عرض ومناقشة النتائج في ضوء الفرضيات

1. عرض ومناقشة النتائج في ضوء الفرضية الأول.
2. تفسير نتائج الفرضية الأولى.
3. استنتاج عام.

1. عرض ومناقشة النتائج في ضوء الفرضيات:

1 .1 **عرض ومناقشة نتائج الفرضية الإجرائية الأولى:** والتي تنص على:

- توجد فروق ذات دلالة احصائية بين نتائج التلاميذ المتأخرين دراسيا في الثلاثين الأول والثاني تعزى إلى المعالجة البيداغوجية.

لاختبار هذه الفرضية تم حساب دلالة الفرق بين المتوسطين في حالة الفئات المتطابقة باستخدام اختبار**ت** وكانت النتائج موضحة في الجدول التالي:

عدد التلاميذ n	نتائج التلاميذ قبل المعالجة	نتائج التلاميذ بعد المعالجة	الفرق (D)	الفرق مربع (D^2)
1	4.30	4.43	−0.13	0.01
2	4.79	3.47	1.5	2.25
3	6.02	4.88	1.14	1.29
4	4.95	5.56	0.39	0.15
5	6.52	4.31	2.21	4.88
6	6.23	4.09	2.23	4.97
7	4.20	3.54	0.66	0.43
8	4.67	3.61	1.06	1.12
9	3.33	4.01	−0.68	0.46
10	5.97	4.80	1.17	1.36
11	4.68	5	−0.32	0.10

0.27	0.52	4.90	5.42	12
0.09	0.31	4.92	5.23	13
1.12	1.06	4.47	5.53	14
0.46	−0.68	5.62	4.94	15
0.06	−0.62	5.04	4.78	16
0.12	0.63	4.91	5.27	17
0.05	0.24	4.56	4.80	18
0.39	−0.63	4.82	4.19	19
0.16	−0.4	5.30	4.90	20
3.42	1.85	4.26	6.11	21
0.84	0.92	4.90	5.28	22
2.82	−1.68	4.97	3.29	23
2.75	1.66	4.01	5.67	24
2.16	1.47	4.43	5.90	25
2.40	1.55	4.95	6.50	26
2.84	0.92	4.62	5.54	27
2.04	1.43	4.59	6.02	28
2.31	1.52	4.36	5.88	29
2.51	−0.72	5.01	4.29	30
2.34	−1.53	5.20	3.67	31

32	4.95	3.90	1.05	1.10
33	5.50	4.12	1.38	1.90
34	3.25	4.27	−1.02	1.04
35	6.40	4.57	1.83	3.34
36	5.15	4.60	0.55	0.30
المجموع	180.03	164	21.56	40.51

جدول رقم (02) يوضح نتائج عينة الدراسة قبل وبعد المعالجة البيداغوجية.

- **أولا: حساب قيمة ت المحسوبة:**

حيث:

$$T = \frac{\overline{D}}{\frac{S}{\sqrt{n}}}$$

أ. **حسب الانحراف المعياري:**

حيث :

من الجدول السابق:

$s =$

ومنه:

S=0.88

ب. حساب قيمة ت المحسوبة:

من الجدول السابق حيث:

ومنه: T= 4.08

ج. تحديد قيمة ت الجدولية (القيمة الحرجة):

♣ **حساب درجة الحرية** = N−1=36−1= 35

إذن درجة الحرية: N= 35

♣ **تحديد مستوى الدلالة:** عند مستوى دلالة 0.05 ∝

إذن قيمة ت الجدولية عند مستوى الدلالة 0.05 ودرجة حرية 35=0.02

د. المقـــــــارنة:

نقارن بين قيمة ت المحسوبية وقيمة ت الجدولية، فنجد أن قيمة ت المحسوبة أكبر من قيمة ت الجدولية

هـ. القـــــــــرار:

بما أن قيمة ت المحسوبة تساوي 4.08 أكب من قيمة ت الجدولية والتي تساوي 2.02 فإننا نقبل الفرضية القائلة: " توجد فروق ذات دلالة احصائية وهو ما يدل على فروق في نتائج التلاميذ المتأخرين دراسيا التي تعزى إلى المعالجة البيداغوجية.

2. تفسير نتائج الفرضية الإجرائية الأولى:

يتضح من خلال النتائج المتحصل عليها من خلال اختبار Test أن المعالجة البيداغوجية لها فعالية في تحسين نتائج التلاميذ المتأخرين دراسيا، كون المعالجة البيداغوجية اجراء تربوي تهدف إلى تشخيص وعلاج التعثرات والنقائص التي يعاني منها التلاميذ المتأخرين دراسيا من أجل إلحاقهم بمستوى زملائهم خاصة أن هذه الأخيرة ـ المعالجة البيداغوجية ـ تهدف إلى علاج النقائص المشخصة لدى التلاميذ المتأخرين دراسيا في المواد الأساسية خلال الأسبوع، وبالتالي علاج النقص قبل وقوعه حتى لا يتفاقم ومن المحتمل أن يخلف نقائص أخرى وهذا ما أكدته اجابات المعلمين من خلال المقابلة الاستطلاعية التي قامت بها الطالبة حيث أكدت مهظم اجاباتهم أن نشاط المعالجة البيداغوجية يختص بالتلاميذ المتأخرين دراسيا، بعد تشخيص النقائص من خلال الدرس ومحاولة علاجها خلال الأسبوع نفسه وإن لم تعالج تلك النقائص، تستبدل طريقة العلاج.

تتفق نتائج الدراسة الحالية مع دراسة (فرج يحي) 2016، حيث توصلت نتائج هذه الدراسة أن المعالجة البيداغوجية لها دور في تحسين مستوى التلاميذ ذوي بطء التعلم، كما تتفق مع دراسة (أمينة آيت تفنان) 2017، حيث أكدت هذه الدراسة أن المعالجة البيداغوجية فعل تصحيحي يحقق تعديلا بيداغوجيا أثناء عملية التعلم للتعثرات التي تظهر لدى المتعلمين، وتتعارض هذه الدراسة مع دراسة (فطيمة) 2008 حيث أكدت أن حصة الاستدراك لها فعالية محدودة في واقع المدرسة الابتدائية وهذا راجع إلى صعوبة معالجة كل الحالات، وهذا ناجم عن كثرة المستدركين واختلاف مواطن الضعف لديهم.

3. إستنتـــــاج عـــــام:

أردت من خلال هذه الدراسة ابراز القيمة التربوية والبيداغوجية لحصة المعالجة البيداغوجية باعتبارها الحصة الوحيدة التي تساعد التلاميذ على التغلب على الصعوبات التي يعانون منها، فكما أوضحنا أن التلاميذ في المرحلة الابتدائية مختلفون في قدراتهم وفي درجة تقبلهم للمعارف ومن ثمة وجب علينا ايجاد طريقة تربوية تخفف من هذه الفروقات ألا وهي " **حصة المعالجة البيداغوجية** "، فهي جد ضرورية ومهمة في حياة الطفل الدراسية كما أنها نشاط تربوي يدخل ضمن الحجم الساعي الأسبوعي للمعلم باعتبارها حق للتلاميذ المتأخرين دراسيا، لكن وبالرغم من فاعليتها في مواجهة وعلاج المشاكل التي يعاني منها التلميذ إلا أنها مازالت مهمشة من طرف المعلم والتلميذ والمجتمع بصفة عامة فالكل ينظر إليها على أنها حصة عادية مثلها مثل الحصص الأخرى.

فعلينا أخي المعلم أن نوحد النظرة ونسعى جاهدين إلى العمل المتواصل لخدمة هذه الحصة وتدعيمها بطرق خاصة ووسائل تعليمية مناسبة ويأتي ذلك عندما يعني الكل أن " **لا للإعادة، لا للرسوب، نعم للمعالجة** ".

❖ قائمـــــة المراجـــــع

- **أولا: الكتـــــب:**

1. أبو نصار وعبيدات، (2000)، مناهج البحث التربوي، دار الكتب للنشر والتوزيع، ط01، القاهرة
2. أحمد بن محمد، بنوة، (2010)، المعالجة البيداغوجية، دار بشرى للطباعة والنشر، ط01، الجزائر.
3. أحمد محمد الزغبي، (2001)، الأمراض النفسية، دار زمران للنشر والتوزيع، د ط.
4. اسماعيل ابراهيم بدر، (2012)، الإتجاهات المعاصرة في إعداد برامج علاجية لمشكلة التأخر الدراسي، مركز دراسات وبحوث المعاقين، القاهرة.
5. أشرف فؤاد محمد وأبو سالم (2001)، رعاية المتأخرين دراسيا، دار الكتاب الحديث للنشر والتوزيع دط، السعودية.
6. أمينة علي محمد السلمي، (2006)، المخ البشري وصعوبات التعلم لدى الأطفال، دار الكتاب للنشر والتوزيع، ط01، عمان.
7. إيهاب عبد العظيم المثالي، (2008)، صعوبات تعلم الرياضيات، تشخيصها وعلاجها، دار المنهج للنشر والتوزيع، ط02، الأردن.
8. عبد الباسط المتولي خضر، (2005)، التدريس العلاجي لصعوبات التعلم والتأخر الدراسي، دار الكتاب الحديث للنشر والطباعة، د ط، القاهرة.
9. بن يربح نذير، (2005)، ملفات سيكوتربوية، دار هومة للنشر والطباعة، ط01، الجزائر.
10. حامد عبد العزيز الفقي، (1974)، التأخر الدراسي، تشخيصه وعلاجه، عالم الكتب للنشر والتوزيع ط02، القاهرة.
11. حسان سائحي، (2011)، المعالجة البيداغوجية، مفتشية التعليم الابتدائي، مقاطعة قالمة، الجزائر.

12. حسين مرشيد مرفيعي، (2013)، التأخر الدراسي المفهوم والأسباب، دار الصفاء للنشر والتوزيع، د ط، السعودية.

13. حكمت الحلو، (2009)، مشكلة الأطفال في البيت والمدرسة، دار النشر للجامعات، ط 01 القاهرة.

14. حضرة الجبالي، (2005)، التأخر الدراسي، دار الصفاء للنشر والطباعة والتوزيع، ط01، عمان.

15. رشاد صالح د منصوري وعباس محمود عوض، (2006)، التنشئة الاجتماعية والتأخر الدراسي، دار المعرفة الجامعية للنشر والتوزيع، د ط، عمان.

16. زياد بن علي الجرجاوي، (2002)، التأخر الدراسي ودور التربية في تشخيصه، دون دار ومكان النشر، ط02.

17. سامي محمد ملحم، (2000)، مناهج البحث في التربية وعلم النفس، دار المسيرة للنشر والتوزيع ط01، عمان.

18. عبد العزيز السيد شخصي، (1993)، التأخر الدراسي، جامعة عين الشمس للنشر والتوزيع، ط02 القاهرة.

19. عبد القادر أمير وآخرون، (2008)، المعالجة البيداغوجية، ملتقى تكويني.

20. قاضي محي الدين، (2011)، المعالجة البيداغوجية، ملتقى تكويني.

21. محمد الضاوي حميد مبارك، (1997)، البحث العلمي وأسس طريقة كتابته، المكتبة الأكاديمية للنشر والتوزيع، دط، القاهرة.

22. محمد عبد الفتاح ومحمود البياتي، (2008)، منهجية البحث العلمي، دار حامد للنشر والطباعة ط01، عمان.

23. محمد مصطفة زيدان، (دون سنة)، دراسة سيكولوجية تربوية لتلميذ التعليم الابتدائي، دار الشروق للنشر التوزيع، (د ط)، جدة.

24. محمد صالح الحثروبي، (2008)، الدليل البيداغوجي لمرحلة التعليم الابتدائي، دار الهدى للنشر والتوزيع، ط01، القاهرة.

25. ناصر سعيد نوري، (2013)، التوجيه والارشاد التربوي المعاصر، الأكاديميون للنشر والتوزيع ط01، القاهرة.

26. يوسف مصطفى القاضي ومحمد مصطفى زيدان، (2008)، اتجاهات تربوية ونفسية حديثة، دار مكتبة الهلال للنشر والطباعة والتوزيع، ط01، بيروت.

27. يوسف لازم كماش، (2015)، منهجية البحث العلمي، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ط01، القاهرة.

- **ثانيا: المجـــــلات:**

1. فرح بن يحي وهداية بن صالح، (2016)، حصص المعالجة البيداغوجية ودورها في تحسين مستوى التلاميذ ذوي بطء التعلم من وجهة نظر معلمي المدرسة الإبتدائية، مجلة العلوم النفسية والتربوية، جامعة تلمسان، العدد 03.

2. منصور مصطفى، (2016)، دراسة تحليلية للعوامل المدرسية التي تؤدي إلى تأخر التلميذ دراسيا كيفية التعامل معها، جامعة وهران، العدد 17، 18.

3. نعمان بوطهرة (2017)، ممارسة معلمي المدرسة الإبتدائية لنشاط المعالجة البيداغوجية في ضوء المقاربة بالكفاءات، مجلة تطوير العلوم الاجتماعية، جامعة الجلفة، (العدد 02).

- **ثالثا: المذكرات والرسائل.**

1. زمام نور الدين وبن عامر وسيلة (دون سنة)، تقنية دروس الدعم بين قانون الرسميات والواقع العملي دراسة ميدانية، مخبر المسألة التربوية في الجزائر.

2. عبد الرزاق باللموشي، (2017)، استراتيجية التعلم التعاوني ودرها في علاج مشكلة التأخر الدراسي في مادة الرياضيات، أطروحة دكتوراه، جامعة أم البواقي.

3. مرادسي فاطمة لطيفية، (2008)، دراسة تشخيصية لواقع الإستدراك بالمدرسة الإبتدائية في الجزائر مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس، جامعة قسنطينة.

4. ملا جمال الدين، (2011)، التأخر الدراسي أسبابه ومظاهره، بحث منشور باسم الباحثة، القاهرة.

4 هيئات حكومية :

1.وزارة التربية الوطنية 2004

2.وزارة التربية الوطنية 2008

❖ **المقـــــــابلة:**

- هل يتم الاعتماد على وسائل إيضاح متنوعة في حصص المعالجة البيداغوجية؟ وما هي الوسائل؟

.....

- هل استفدت من تكوين خاص يؤهلك لتنفيذ حصص المعالجة البيداغوجية؟

.....

- هل تلقيتم زيارات تفتيشية في حصص المعالجة؟

.....

- بعد تنفيذك وممارستك لحصص المعالجة البيداغوجية، هل حققت هذه الأخيرة أهدافها بالسماح للتلاميذ المعنيين بها من الالتحاق بمستوى أقرانهم؟

.....

- هل ترى أن حصص المعالجة البيداغوجية كأسلوب للدعم كافية لمعالجة الصعوبات التي يعاني منها التلاميذ؟

.....

- ترى أن حصص المعالجة البيداغوجية حصة:
  - تكرار الدروس.
  - حصة تعويضية لبعض الدروس.
  - حصة للقضاء على اختلاف المستوى بين التلاميذ.

.....

- لديك منهجية خاصة تتبعها في حصة المعالجة؟

.....

- هل تتبع مقاييس محددة لاختيار التلاميذ لحصص المعالجة البيداغوجية؟ وماهي المقاييس؟

.....

- تعتمد على التقويم التشخيصي قبل البدء في حصة المعالجة؟

.....

- على أي أساس يتم اختيار التلاميذ لحصص المعالجة البيداغوجية؟

.....

- هل يتم التركيز أثناء حصص المعالجة على نشاط المتعلمين؟

.....

- هل تلاحظ التحسن في درجات التلاميذ بعد خضوعهم لحصص المعالجة؟
  - وإن كان جوابك " لا " ماذا تقترح كحل بديل لمواجهة الصعوبات التي يعاني منها التلاميذ؟

.....

- ماهي الطرق واستراتيجيات التعلم التي تتبعها أثناء حصة المعالجة؟

.....

- حسب ممارستك وخبرتك في الميدان هل حصص المعالجة البيداغوجية بوضعها الحالي تعتبر فعالة؟

.....

- هل ترى أن حصص المعالجة البيداغوجية تحظى باهتمام كاف من طرف الهيئات المختصة؟

.....

- هل هناك اهتمام لأولياء التلاميذ بحصص المعالجة؟

.....

- هل الزمن المخصص لحصة المعالجة كاف لعلاج النقائص وملائم للتلاميذ؟

.....

- في الأخير ماهي اقتراحاتك من أجل تحسين الوضع الحالي لحصص المعالجة البيداغوجية؟

.....

عدد التلاميذ	نتائج الثلاثي الأول	نتائج الثلاثي الثاني
1	5.54	4.62
2	6.02	4.59
3	5.83	4.36
4	4.29	5.01
5	3.67	5.20
6	4.95	3.90
7	5.50	4.12
8	3.25	4.72
9	6.40	4.57
10	5.60	4.89

جدول رقم (03): يوضح نتائج التلاميذ المتأخرين دراسيا في الثلاثيين الأول والثاني في مدرسة حيحي عبد المجيد.

عدد التلاميذ	نتائج الثلاثي الأول	نتائج الثلاثي الثاني
1	4.90	5.30
2	6.11	4.26
3	5.82	4.90
4	3.92	4.97
5	5.67	4.01
6	4.43	5.90
7	6.50	4.95

جدول رقم (04): يوضح نتائج التلاميذ المتأخرين دراسيا في الثلاثيين الأول والثاني في مدرسة بن عبود الشريف

عدد التلاميذ	نتائج الثلاثي الأول	نتائج الثلاثي الثاني
1	3.33	4.01
2	5.97	4.80
3	4.68	5.00
4	5.42	4.90
5	5.23	5.92
6	5.53	4.47
7	4.94	5.62
8	4.78	5.04
9	4.80	5.56
10	4.82	4.91

جدول رقم (05): يوضح نتائج التلاميذ المتأخرين دراسيا في الثلاثيين الأول والثاني في مدرسة جبار مصباح

عدد التلاميذ	نتائج الثلاثي الأول	نتائج الثلاثي الثاني
1	4.30	4.43
2	4.97	3.47
3	6.02	4.88
4	4.95	4.56
5	6.52	4.31
6	6.32	4.09
7	4.20	3.54
8	4.76	3.61

جدول رقم (06): يوضح نتائج التلاميذ المتأخرين دراسيا في الثلاثيين الأول والثاني في مدرسة زرارة السبتي